النقود المعدنية المتداولة في حائل

١٢٥٠ – ١٣٤٠هـ /١٨٣٤– ١٩٢١م

د. خليف بن صغير الشمري

أستاذ التاريخ الحديث المشارك

جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

الملخص

يسلط الباحث الضوء على سياسة إمارة آل رشيد (١٢٥٠ – ١٣٤٠ه/ ١٨٣٤– ١٩٢١م) الاقتصادية، وتوفر النقود في أسواقها، وكيفية تعامل المجتمع الحائلي مع النقود، وعن قيمة النقود لدى المجتمع في تلك الفترة، علاوة على إبراز أهم النقود المتداولة في أسواق حائل، مثل النقود العثمانية والهندية والإيرانية والغربية.

وتم تقسيم البحث إلى تمهيد استعرض فيه تاريخ النقود، وخمسة محاور رئيسة هي: **(أولاً)** وسائل انتشار النقود المعدنية في حائل. **(ثانياً)** النقود المتداولة في حائل. **(ثالثاً)** النقود العثمانية المتداولة في حائل. **(رابعاً)** النقود الهندية والإيرانية والغربية. **(خامساً)** وظائف النقود في أنشطة المجتمع الحائلي. وأخيراً الخاتمة، وأبرز ما توصل إليه الباحث في بحثه.

وقد اعتمدت الدراسة على الوثائق المحلية بالدرجة الأولى، ومن ثم الوثائق العربية، والعثمانية، والإيرانية، وعلى مصادر الرحلات الشرقية والغربية، والرواية المحلية.

واعتمد الباحث على عدة مناهج بحثية كالتاريخي والوصفي والإحصائي لتحليل النقود ومصادرها وأنواعها وأشكالها وأساليب تداولها داخل السوق الحائلي.

الكلمات الدلالية:

(النقود –حائل – القرش – الليرة – المجيدي –الريال الفرانسي– الجنيه).

Summary

Coins circulating in Hail

(1250-1340 AH/ 1834-1921 AD)

The researcher sheds light on the economic policy of the Al Rashid Emirate (1250 - 1340 AH / 1834 - 1921 AD), the availability of coins in its markets, how the Hail society deals with it, and its value in the this society in that period, in addition to highlighting the most important coins circulating in the markets of Jabal Shammar Emirate such as Ottoman, Indian, Iranian and European coins.

This research was divided into a preface in which the history of coins were reviewed, and five main topics are: (First) The ways of coins spread in Hail. (Second) Coins circulating in Hail. (Third) Ottoman coins circulating in Hail. (Fourh) Indian, Iranian and European coins. (Fifth) The functions of coins in the activities of the Hail society. Finally, most important results and conclusions reached by the researcher.

The study had relied primarily on local documents, as well as Arab, Ottoman, and Iranian documents. Furthermore, it is based on the eastern and western journeys sources, and the local narration.

The researcher adopted the historical and analytical descriptive approach for the reason that it is appropriate for the study purposes.

Keywords:

(coins- Hail - piastre - lira - Majidi - French riyal – pound)

مقدِّمة:

النقود من النواحي الحضارية المهمة في التاريخ الاقتصادي للدول، فهي معيار ومقياس للأسعار وتشكل أساس عملية البيع والشراء وتبادل السلع، لذا فقد كانت مسألة النقود وما يتصل بها من مسائل فرعية كرواج تداولها من عدمه والمضاربات في أسعارها والتلاعب بأوزانها وعيارها وتعرضها للتقليد والتزييف يؤثر تأثيراً سلبياً بالغاً في الحياة الاقتصادية لأي مجتمع من المجتمعات فالنقود هي وسيلة للتعامل اليومي بين الأفراد والمحرك والدافع لاقتصاد الدول، فهي وثيقة اقتصادية وسياسية تستطيع من خلالها أن تتعرف على مدى ازدهار أو تدهور اقتصاد البلاد.

وخلال العصر الحديث شهدت منطقة حائل ازدهارا تجارياً وحراكاً اقتصادياً كبيراً؛ نتيجة الاهتمام الكبير من قبل إمارة آل رشيد (١٢٥٠ - ١٣٤٠هـ/ ١٨٣٤- ١٩٢١م). فالإمارة منذ البداية سعت لتطوير المؤسسة الاقتصادية، ومن خلال البحث عن مداخيل مالية ثابتة لخزينة الإمارة ومن ضمن تلك المداخيل العمل على تأجير المحلات التجارية في أسواق حائل عاصمة الإمارة. والعمل على إقناع التجار للانتقال إلى حائل للتجارة فيها والاستقرار. فازدهرت في حائل - مركز الإمارة - الحركة الاقتصادية والتجارية، وصارت محطة مهمة من محطات القوافل التجارية القادمة من خارج الجزيرة العربية، وتحولت إلى مركز تجاري لاستيراد مختلف أنواع البضائع من نجد والحجاز والكويت والعراق والشام ومصر والهند وفارس، وإعادة تصديرها إلى الأسواق الداخلية في الإمارة، ما أدى إلى رواج النقود المختلفة فيها. ويسلط الباحث الضوء على سياسة الإمارة الاقتصادية، والإعانات المالية المقدمة من الدولة العثمانية، وكيفية تعامل المجتمع الحائلي مع النقود، وعن قيمة النقود لدى المجتمع في تلك الفترة، علاوة على إبراز أهم النقود المتداولة، مثل النقود العثمانية والهندية والإيرانية والغربية.

وتم تقسيم البحث إلى تمهيد استعرض فيه تاريخ النقود، وخمسة محاور رئيسة هي: (أولاً) وسائل انتشار النقود المعدنية في حائل. (ثانياً) النقود المتداولة في حائل. (ثالثاً) النقود العثمانية المتداولة في حائل. (رابعاً) النقود الهندية والإيرانية والغربية. (خامساً) وظائف

النقود في أنشطة المجتمع الحائلي. وأخيراً الخاتمة، وأبرز ما توصل إليه الباحث في بحثه. علاوة على تضمن البحث من عدة ملاحق تشمل جداول وصور ووثائق.

وقد اعتمدت الدراسة على الوثائق المحلية بالدرجة الأولى، ومن ثم الوثائق العربية، والعثمانية، والإيرانية، وعلى مصادر الرحلات الشرقية والغربية، والرواية المحلية. بجانب مقتنيات الباحث من النقود المعدنية في مكتبته الخاصة. وكان شغفه التعرف على تلك النقود وطريقة وصولها إلى حائل وتداولها بالأسواق سببا وراء ظهور هذه الدراسة.

واعتمد الباحث على عدة مناهج بحثية كالتاريخي والوصفي والإحصائي لتحليل النقود ومصادرها وأنواعها وأشكالها وأساليب تداولها داخل السوق الحائلي.

التمهيد: تاريخ النقود.

اعتمدت المجتمعات البشرية في البداية على سد احتياجاتها عبر توزيع منتجاتهم السلعية، لكن بعد توسع الخارطة البشرية وزيادة عدد السكان، بدأ يظهر الخلل في سد احتياجات المجتمعات عبر تطبيق نظام التبادل بين المنتجات، عن طريق نظام المقايضة، ولكن هذا الطريق كان فيه من مناقص تمنع من استعمالها كطريق عام يصلح في كل زمان ومكان[١]. وراج بعد ذلك نظام آخر يسمى: نظام النقود السلعية [٢]، فاختاروا بعض السلع لتستعمل استعمال الأثمان في معظم عقود المبادلة، وانتقيت سلع بعينها يكثر استعمالها داخل محيط كل مجتمع، وتشتد الحاجة إليها في بيئة خاصة، كالحبوب الغذائية والملح والجلود وما إلى ذلك [٣]. ولكن استعمال هذه السلع في التبادل كان فيه من مشاكل الحمل والنقل ما لا يخفى، فلما كثر العمران وازدادت الحاجات وكثرت المبادلات، شعر الناس بحاجة إلى اختيار نقد يخف حمله، وتتوفر ثقة الناس به. فبدأ الناس في استعمال الذهب والفضة كأثمان في المبادلات؛ لقيمتها الذاتية في صنع الحلي والأواني، ولسهولة حملهما

(١) عبدالحميد: عبدالمطلب، **اقتصاديات النقود والبنوك: الأساسيات والمستحدثات**، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ص ٥٢.

(٢) **نظام النقود السلعية**: ظهر أول شكل من اشكال النقود في شكل سلع مقبولة تعارف الإنسان على استخدامها كوسيط في عملية التبادل. (السريتي: السيد محمد ومحمد غزلان، **اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية**، مؤسسة رؤية، القاهرة، ٢٠١٠م، ص١٥).

(٣) الحجار: بسام، **العلاقات الاقتصاد النقدي والمصرفي**، بيروت، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٦م، ص ٢١.

وادخارهما، حتى أصبح هذان المعدنان عيارا للقيمة يعتمد عليها الناس في جميع البلاد والأقطار، وإن هذا النظام النقدي يسمى: نظام النقود المعدنية [٤]. وهي ظاهرة اجتماعية كونها تمثل جزءاً لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي الذي هو بطبيعته نشاط اجتماعي والنقود لا تتمتع بصفتها هذه إلا بقبول أفراد المجتمع لها. هذا القبول الذي تحقق من خلال عملية تاريخية طويلة، للقضاء على صعوبات المقايضة من ناحية ولتسهيل عمليات التبادل من ناحية أخرى [٥]. وفي البداية استعمل الذهب والفضة كسلع نقدية في صورة قطع متباينة الحجم والوزن والنقاء، سواء أكانت تبرا أم مصوغة في صورة الحلي أو الأواني وغيرها، وكان التعامل بهما يتم بالوزن [٦].

ثم شرعوا في سبك النقود من الذهب في بعض البلاد، ومن الفضة في بلاد أخرى، كوحدات متساوية في الحجم والوزن والنقاء، مختومة بختم رسمي يشهد بسلامتها وقابليتها للتداول. وكانت قيمة القطع الاسمية مساوية لقيمة ما تحتويه من ذهب أو فضة، وقيمة الذهب المسبوك بهذا الشكل كانت مساوية لقيمة التبر إذا كان وزنها واحدًا [٧]. وأجمع أغلب الباحثين إن أول من استخدم النقود هم الليديون[٨] في القرن الخامس قبل الميلاد[٩]. واختارت بعض الدول كلا المعدنين وليس معدنًا واحدًا فحسب كقاعدة نقدية في وقت واحد. وقررت قيمتهما كعيار لمبادلة أحدهما بالآخر، ويستعمل الذهب لقطع النقود

---

(٤) **نظام النقود المعدنية**: هي قطع من المعدن المسكوك من ذهب أو فضة أو نيكل أو برونز، ومسومة بسمة الحكومة ذات وزن وعيار وقيمة معلومة، وهي كل ما يتمتع بقبول عام في التداول، أي بقبول كل أفراد المجتمع كوسيلة لمبادلة السلع والخدمات ومقياساً للقيم ومستودعاً لها. (حشيش: عادل أحمد، **أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي: دراسة للمبادئ الحاكمة لاقتصاديات النقود والبنوك والائتمان**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ١٩٩٢م، ص٣٥).

(٥) العر: احسان، **الكتابة في النقود المعدنية بين الناحية الوظيفية والجمالية**، دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثلاثون، العدد الثاني، ٢٠١٤، ص ١٧١.

(٦) العر، **الكتابة في النقود المعدنية بين الناحية الوظيفية والجمالية**، ص ١٧١.

(٧) محمد: عبدالرحمن فهمي، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، القاهرة، دار القلم، ١٩٦٤، ص١٥

(٨) **الليديون:** هم أقوام سكنوا في إقليم ليديا، غرب الأناضول.(القيسي: ناهض عبدالرزاق، وسهيلة مزبان الحسن، **قصة النقود**، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٢٠١٦، ص١٧).

(٩) محمد، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، ص ١٥؛ القيسي، **قصة النقود**، ص١٧.

الكبيرة، والفضة لقطع النقود الصغيرة، وسمي هذا النظام بمسمى: نظام المعدن الثنائي[١٠].

وأصبحت تطلب النقود كونها وسيط للتبادل، أي قوة شرائية تتصف بالعمومية وكل أفرد المجتمع يستخدمون هذه النقود لشراء السلع، والخدمات التي ينتجها الآخرون. وهذه الخاصية والتي تتميز بها النقود تعرف بوظيفة وسيط التبادل وهي أهم الوظائف التي تؤديها[١١]. لكن هذا النظام أحدث مشاكل أخرى؛ وذلك لأن نسبة القيمة بين قطع الذهب والفضة كانت تختلف بين بلد وآخر، ثم استخدمت النقود الورقية. وقد تستخدم النقود كقياس قيم السلع في المعاملات الاقتصادية. فالتعبير عن قيمة السلعة عن طريق الأسعار. فهي قوة شرائية تتصف بالعمومية وكل أفرد المجتمع يستخدمون النقود لشراء السلع والخدمات التي ينتجها الآخرون[١٢].

أولاً: وسائل انتشار النقود المعدنية في حائل:

لم تكن لدى إمارة آل رشيد (١٢٥٠- ١٣٤٠ه/١٨٣٤-١٩٢١م) [١٣] في حائل عملة محلية خاصة بها، مثلها مثل بقية مناطق نجد وأغلب مناطق الجزيرة العربية، حيث كان حكام أمراء آل رشيد مستبعدين فكرة سك عملة خاصة بهم، وهذا ما استغرب منه يوليوس أويتينغ **Julius Euting** (١٨٣٩- ١٩١٣) في أثناء نقاشاته مع السلطة الحاكمة[١٤]، فعوضت ذلك باستخدام وتداول نقود عديدة، ومن دول مختلفة، فكان سوق حائل سوق جاذبة لجميع النقود التي يتم تداولها في الأسواق العربية، سواء نقود عثمانية، أو نقود اعجمية، أو غربية. وكانت النقود في السوق الحائلي تعتبر أداة للتبادل أي أن

(١٠) القيسي، **قصة النقود**، ص ١٨.

(١١) وسيلة: حاج موسى، **تحليل وضبط قيمة العملة من وجهة نظر إسلامية**، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٨، ص ٢٨.

(١٢) محمد، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، ص ١٣.

(١٣)قامت إمارة آل رشيد عام ١٢٥٠ه/ ١٨٣٤ه في منطقة حائل، بقرار من الإمام فيصل بن تركي إمام الدولة السعودية الثانية، وذلك بتعيين الأمير عبدالله بن علي آل رشيد حاكم فيها. واستمرت تحكم المنطقة حتى عام ١٣٤٠ه/ ١٩٢١م. (ابن بشر، عثمان، **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق محمد الشثري، الرياض: دار الحبيب،١٤٢٠/١٩٩٩، ٢/ ١٣٤؛ الزعارير، محمد عبد الله، **إمارة آل رشيد في حائل**، عمان: بيسان للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م، ص٦٥).

(١٤) أويتينغ: يوليوس، **رحلة إلى داخل الجزيرة العربية**، ترجمة محمود كبيبو، لندن: دار الوراق، ص ٣١٣.

السلع تبادل بالسلع والنقود ليست إلا وسيطاً. وقد ساهم موقع حائل الإستراتيجي في وسط شمال الجزيرة العربية، إلى انتشار النقود في أسواقها[١٥]. فهي تتمتع بموقع جغرافي متوسط وممتاز، أعطاها قدراً كبيراً من الأهمية[١٦]. وتقع حائل في منتصف طريق الحج العراقي الذي ينطلق من جنوبي العراق إلى الحجاز، وعلى الطريق التجاري الرئيس الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها[١٧]، وتميزت بالتقاء طرق القوافل القادمة من الشام والعراق شمالاً، والطرق القادمة من وسط، وشمال الجزيرة العربية[١٨].

حيث أسهم موقع المنطقة المميز على قيام حركة تجارية قائمة على التبادل التجاري بين حاضرة الإمارة وباديتها، والتبادل مع أسواق البلدان المحلية في نجد والحجاز، والخارجية في الكويت والعراق وسوريا ومصر وفارس والهند[١٩]، بجانب أنها كانت معبراً للعديد من القوافل التجارية القادمة من العراق وفارس[٢٠]. فركزت سياسة إمارة آل رشيد، على تطوير ونمو اقتصادها، من خلال تطوير التجارة، والصناعة، وتنمية اقتصاد المنطقة[٢١].

([١٥])صالح: ياسمين كامل، **جغرافية منطقتي حائل والجوف في كتابات الرحالة الغربيين**، الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ١٤٣١/٢٠١٠، ص ٩٦.

([١٦])الشمري: عيسى زيدان، **أشكال النمو العمراني في مدينة حائل** ـ دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٣٢/٢٠١١، ص١٣.

([١٧])الأنصاري: عبدالرحمن الطيب وآخرون، **حائل ديرة حاتم الطائي**، الرياض: دار القوافل، ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م، ص ١٣.

([١٨])أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل، **تقويم البلدان**، بيروت: دار صادر، (د.ت)، ص٩٧؛ فالين: جورج أوغست، **رحلات فالين إلى جزيرة العرب**، ترجمة سمير سليم شلبي، بغداد: دار الوراق، (ط٢)، ٢٠٠٩م ، ص ١٦٨.

([١٩]) الأنصاري، **حائل ديرة حاتم الطائي**، ص ١٣.

([٢٠]) من تلك الأسواق في حواضر طي: **سوق دومة الجندل، وسوق فيد**. (الحموي: ياقوت، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، (ط٢)، ١٩٩٥م، ٢/٢٣٠).

([٢١]) الدخيل: سليمان، **القول السديد في أخبار إمارة آل رشيد:** يبحث في أخبار إمارة جبل طي الرشيدية، سنة ١٣٣٨ـ تشرين الأول ١٩١٩م، بغداد: مكتبة المتحف العراقي، المجمع العلمي العراقي، ق٤٠- ٤٤؛ الشمري: خليف بن صغير، **إمارة جبل شمر في عهد طلال الرشيد ١٢٦٣- ١٢٨٣ه/ ١٨٤٧ – ١٨٦٨م دراسة سياسية حضارية**، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٣٥ه، ص ٢١٦.

ومن أبرز مظاهر ذلك النشاط الاقتصادي هو قيام الأسواق في مدينة حائل مركز الإمارة [٢٢]. مما أدى إلى ازدهار عمليات البيع والشراء، ونتيجة لعدم توافر عملة نقد محلية رسمية يتداولها السكان، نجد إن تجار حائل لا يفضلون أية نقد من النقود، على نقد آخر، بل كانوا يقبلون تسوية معاملات الدفع فيما بينهم بأي نقد من تلك النقود المتوفرة.

فأصبحت تطلب النقود كونها وسيط للتبادل، وتوفرت السيولة النقدية اللازمة في سوق حائل، وكان هناك طرق عديدة أدت لانتشار النقود في سوق حائل، **منها:**

١- دعم الدولة العثمانية المالي لإمارة آل رشيد:

كانت الدولة العثمانية ترسل رواتب وإعانات شهرية وسنوية لإمارة آل رشيد، تقدم للحاكم، وبعض أمراء آل رشيد بما في ذلك نسائهم، وإلى كبار الموظفين في الإمارة من غير أسرة آل رشيد[٢٣]. ويتم إرسال النقود من قبل إستانبول وأحياناً يرسل الدعم من قبل ولاية دمشق، أو بغداد، أو المدينة المنورة[٢٤]. فأسهمت تلك الإرساليات المالية من دخول النقود التركية إلى سوق حائل.

٢- طريق الحج العراقي:

تعد مدينة حائل في العصر الحديث محطة رئيسة لقوافل الحجاج القادمين عبر طريق الحج العراقي واستقرارهم سنويا لعدة أيام، خلال مرحلتي الذهاب والإياب، ويقام في مخيم الحجاج سوق موسمي، يتزود خلاله الحجاج مئونة رحلتهم من السوق، فيحضر هؤلاء

([٢٢])قامت في مدينة حائل أسواق عديدة ومتنوعة في خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي. (عن أسواق الإمارة انظر الشمري: خليف بن صغير، **الأسواق في حائل ١٢٥٠ – ١٣١٥ه/ ١٨٣٤-١٨٩٧م دراسة تاريخية**، مجلة الجمعية التاريخية جامعة الملك سعود، الرياض، العدد ٤٦، السنة العشرون، ١٤٤٣ه/ ٢٠٢٢م، ص ١٠- ٤٤)

([٢٣]) الأرشيف العثماني، تصنيف: **BEO**، رقم: 2501/187513 ، تاريخ: ١٥ أيلول ١٣٢٢ه؛ **Y.PRK. ASK**. رقم: 100/ 219؛ **İ.TAL، رقم: 1/ 1، تاريخ:8.2.1331.**

([٢٤])الأرشيف العثماني، تصنيف: **DH. İD** ، رقم **36/15**، تاريخ ٢٦ تشرين الأول ١٣٢٤هـ ؛ **Y. EE**، رقم **63 /139** ، تاريخ ٥ -١١ -١٣٢٦هـ.

الحجاج معهم نقود بلدانهم، فتتدفق تلك النقود في أسواق حائل، مثل النقود الهندية والإيرانية والتركية، وأوروبية [٢٥].

وقد أولت إمارة آل رشيد منذ بدايتها مسألة نقل الحجاج القادمين عبر طريق الحج العراقي عناية كبرى[٢٦]. وعقدت اتفاقية مع الحكومة القاجارية[٢٧] في إيران سنة ١٢٦٠هـ/١٨٤٣م، بالسماح بمرور قافلة الحج الفارسية عبر طريق الحج العراقي، وتكون تحت حماية إمارة آل رشيد[٢٨]. حتى أصبحت مهمة نقل رعايا حجاج الحكومة الفارسية [٢٩]، ورعايا الدولة العثمانية في العراق من مهام إمارة آل رشيد [٣٠]. أما في عهد الأمير محمد بن عبدالله آل رشيد أصبحت من مهام الإمارة تحويل جميع طرق الحج في جنوب العراق (البصرة، والزبير، والنجف، وكربلاء) عبر مدينة حائل، وأسهم مرور قافلة الحج السنوية من انتعاش الحركة التجارية، وعمليات الشراء والبيع في أسواق حائل

([٢٥])مؤلف مجهول، **تير اجل در صدمات راه جبل ١٢٩٩هـ**، به كوشش رسول جعفريان، وزارة ارشاد إسلامي، تهران، ١٣٨٩هـ، ص٤٣؛ البخاري: رحمت الله بن ملا عاشور، **سفرنامة مكة ١٣٠٣ هـ**، به كوشش رسول جعفريان، وزارة ارشاد إسلامي، تهران،١٣٨٩هـ، ص٧٧.

([٢٦]) فالين، **رحلات فالين**، ص ١٦٨؛ غورماني، كارلو، **شمال نجد من القدس إلى مدينة عنيزة في القصيم (١٨٥١م – ١٨٦٤م / ١٢٦٧ه – ١٢٨٠)** نسخة المخابرات البريطانية، ترجمة، بطرس رزق الله، بيروت: دار الوراق، ٢٠١٥م، ص ١٣٢.

([٢٧]) القاجارية: سلالة من الشاهات حكمت إيران خلال الفترة ١٧٧٩-١٩٢٥ م. واتخذوا طهران عاصمة لهم. (جعفريان: رسول، **رحلات الحج في العهد القاجاري**، تهران: علم، ١٣٨٩هـ،١/ ٣٢.

([٢٨]) الشمري: خليف الصغير، جبل شمر في الرحلات الشرقية، (**رحلة محمد ولي ميرزا قاجار**، ١٢٦٠ه)، الرياض، دار التلوثية، ٢٠١٤ ص ١٤٦؛ جعفريان، **رحلات الحج في العهد القاجاري**،١/٣٣.

([٢٩]) سند فارسي، وزارة الخارجية، تهران، **منتخب براي ارسال**، I-um، رقم ١٢١، ملف ٨٦٨ - ٢٩٥، دون تاريخ؛ **خيرات**، على حسين، **المنازل القمرية في السوانح السفرية** ١٢٨٩، به كوشش رسول جعفريان، تهران: وزارة إرشاد إسلامي، ١٣٨٩هـ، ص ٦٧٣؛ **Blunt**, **W**.**S**, Proceedings of the Royal Geographical Society and Monthly Record of Geography, New Monthly Series, Vol. 2, No,2 (Feb, 1880) , PP. 81-102, (with the Institute of British Geographers), p90

([٣٠]) الأرشيف العثماني، تصنيف، I.DH، رقم 14309/ 237 ، ت ١٤ رمضان١٢٦٧هـ؛ المسلم: إبراهيم، **العقيلات**، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، (ط.٣) ٢٠٠٦/١٤٢٧، ص٤٣، السويداء، عبدالرحمن بن زيد، **عقيلات الجبل**، حائل: دار الأندلس، (ط٢)، ١٤٢٧هـ، ص ٨٠؛ إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، **نجديون وراء الحدود (العقيلات)**، لندن: دار الساقي، ١٩٩١م، ص ٢٢٠.

خاصة في السوق الموسمي؛ فكثرت النقود بأيدي الناس أثماناً لما يبيعونه من السلع، وأصبحوا يتداولونها فيما بينهم[٣١].

وقلّت أهمية طريق الحج في النصف الأول من القرن العشرين نتيجة لدخول إمارة آل رشيد في صراعات مع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وتراجع الإمارة لدرجة فقدها القدرة على حماية وأمن الطريق في عقدها الأخير [٣٢].

٣- التبادل التجاري مع الأسواق المختلفة:

لم تكتف إمارة آل رشيد في حائل منذ البداية بقيادة قوافل الحجاج فقط؛ بل صارت لها الغلبة في نقل المتاجر والسيطرة عليها، حيث تمكنت الإمارة من نقل القوافل التجارية في مناطق نجد، والعراق، والشام، سواء قامت الإمارة بنفسها بذلك الأمر، أو أوكلت من ينوب عنها لأداء هذه المهمة عبر إنشاء مكاتب للإمارة في بغداد، والنجف، والزبير ودمشق والمدينة المنورة ومكة وينبع[٣٣]. وقامت بتجهيز قوات عسكرية مهمتها حماية القوافل التجارية، مما جعل قواتها مطلوبة من قبل كبار التجار لحماية قوافلهم خارج الحدود[٣٤]. وبدأت بدعوة التجار للتعامل مع أسواق حائل. فكان عملية التبادل التجاري مع أسواق عديدة ومختلفة مثل أسواق القصيم وأسواق نجد، والحجاز، والعراق، وبلاد الشام، ومصر، وإمارات الخليج العربي، وفارس، وتركيا، والهند، وغيرها؛ عاملاً مهماً وراء

---

(٣١) هوب: ستانتون، **رحلات المغامر العربي الحاج عبدالله وليمسون المسلماني**، ترجمة إنعام أيبش، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، ٢٠١١م، ص١٩٣.

(٣٢) للمزيد عن حالة طريق الحج العراقي انظر الشمري: منيرة بنت قفل، **طريق الحج العراقي وأثره في إمارة جبل شمر من خلال المصادر المحلية والوثائق والرحلات (١٢٥١- ١٣٤٠ه/ ١٨٣٥-١٩٢١م)**، رسالة دكتوراه في قسم التاريخ، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٤٢ه، ص ٢١٩.

(٣٣) الثويني: سعد إبراهيم، **مذكرة خاصة عن عائلة الثويني في منطقة حائل والقريات**، (نسخة مصورة من دفتر وثائق أسرة الثويني في حائل، مكتبة خليف الحسيني، حائل)، ق ٢١؛ **المسلم**، إبراهيم، **رجال من القصيم**، القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٢/١٤٢٣، ٥٩/٣؛ السويداء: عبدالرحمن بن زيد، **منطقة حائل عبر التاريخ**، الرياض: دار السويداء للنشر، ١٤٢٩هـ، ص ٥٠٥.

(٣٤) الرشيد: مضاوي، **السياسة في واحة إمارة آل رشيد**، ترجمة عبدالإله النعيمي، بيروت: دار الساقي، ١٩٩٨م، ص١٠٧؛ المسلم، **العقيلات**، ص ٤٢؛

Baran Michael John ; **" The Rasidi Amirate Of Hayl**: The rise, development and decline of premodern Arabian principality", Ph.D., The University Of Michigan, 1992 ., p6.

تنوع واختلاف النقود في حائل. وأسهم التجار وخاصة العقيلات[٣٥] بانتعاش الحركة التجارية في أسواق حائل، ولم يقتصر نشاط التجار على عملية الاستيراد والتصدير بل تعدى ذلك إلى إدخال النقود المعدنية المختلفة للأسواق في حائل، واشتروا بها المنتجات المحلية، ثم يبيعون تلك المنتجات في الأسواق الخارجية [٣٦]. ومن عمليات البيع تلك التي كانت بين التجار، وبين ملاك الإبل والخيل والماشية من سكان البادية، والتي تتم عبر المقايضة، لكن التاجر يدفع الفرق نقدا للبدوي[٣٧].

٤- الحوالات المصرفية:

لما كانت النقود الفضية والذهبية ذات ثقل ومطمع في نفوس قطاع الطرق، قام التجار وخاصة تجار العقيلات بعملية التحويل، فعملوا ما يشبه المصارف في وقتنا الحاضر في المراكز الرئيسة داخل الجزيرة العربية وخارجها، ومنها مدينة حائل. بحيث يضع التاجر ما معه من نقود في أي نقطة من هذه المراكز ويأخذ عليها حوالة إلى آخر يتعامل معه رفيقه هذا. ثم يسافر بهذه الحوالة ويستلم نقوده من المكان المتجه إليه، فكان لهذه الطريقة أثر واضح في توفير النقود وإنعاش السوق الحائلي [٣٨].

وكان في سوق المسحب في حائل دكان خاص بصرف الحوالات النقدية [٣٩]. فيقوم كبار التجار الذين لهم تجارة ثابتة خارج منطقة حائل في الحجاز أو العراق أو سورية،

---

(٣٥) **العقيلات:** واحدهم عقيلي وهم فئة من القبائل العربية المتحضرة في أغلبهم ويعملون أينما وُجدوا وفي أي نشاط من أنشطة الحياة المختلفة. جاءت شهرتهم؛ لأنهم يعملون بالتجارة ونقل البضائع والمسافرين والحجاج. (للمزيد المسلم، **العقيلات**، ص ٤٩؛ إبراهيم، عبدالعزيز عبدالغني، **نجديون وراء الحدود (العقيلات)**، دار الساقي، لندن، ١٩٩١م.ص١٩؛ السويداء، **عقيلات الجبل**، ص ٨٠).

(٣٦) أويتينغ، **رحلة إلى داخل الجزيرة العربية**، ص ١٢٤، **موزل:** ألويس، **عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية**، ترجمة محمود كبيبو، تدقيق ومراجعة ماجد شبر، لندن: دار الوراق، ٢٠٠٧.، ص ٢٢؛ أورنبيري، كاي، **عاشق الصحراء**، جورج أوغست والين حياته ومذكراته، ترجمة: مارية باكلا، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الأمارات، ٢٠١٢، ص ٦٣٥.

(٣٧)السويداء، **عقيلات**، ص٧٠؛ الشمري، طلال طارش، **الصلات الحضارية بين إمارة آل رشيد وولاية سورية (١٢٥٠- ١٣٤٠ه/ ١٨٣٥- ١٩٢١م)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٣٩/ ١٤٤٠، ص ٢٠٦؛ منيرة، **طريق الحج العراقي وأثره في إمارة جبل شمر**، ص ٢٣٣.

(٣٨) طلال، **الصلات الحضارية بين إمارة آل رشيد وولاية سورية**، ص ٢٢٦.؛ منيرة، **طريق الحج العراقي وأثره في إمارة جبل شمر**، ص ٢١٩.

(٣٩) المفضلي، **الصلات الحضارية بين جبل شمر وجنوب العراق**، ص ٢٣٤؛ طلال، **الصلات الحضارية بين إمارة آل رشيد وولاية سورية**، ص ٢٢٦.

بإعطاء من يطلب حوالة يصرفها في حائل، ورقة فيها المبلغ الذي يدفعه له، فيصرفه في دكان الحوالات في سوق المسحب، أو من مكتب الإمارة التابع لخزينتها(٤٠)، وكذلك كانت ترسل حوالات للأهالي من خارج المنطقة(٤١). ويزيد نشاط صرف الحوالات في موسم الحج حيث يصرف الحجاج الحوالات من خلاله(٤٢).

٥-الرسوم التي تتحصل عليها الإمارة:

كانت الإمارة تجمعها بنقود عديدة وليست شرطا أن تكون بنقد بعينه فعلى حسب نقود أصحاب القافلة التجارية أو قافلة الحج أو جهة القدوم. وكذلك الرسوم على البضائع التجارية القادمة من خارج الإمارة، حين وضعت الإمارة نظام الرسوم على البضائع التجارية(٤٣). كما كانت تؤخذ رسوم من التجار الذين يعبرون حدود الإمارة(٤٤). حيث يقوم مسؤول الإمارة المالي بفرض رسم أميري بمقدار ربع مجيدي على حمولة جمل البدوي، ونصف مجيدي على حمولة جمل التاجر(٤٥). وتحصّل الزكاة من رعاياه الحاضرة بالريال الفرانسي أو الريال العثماني أو الليرة العثمانية(٤٦). وفي مناطق البادية تؤخذ الزكاة من المواشي على الطريقة العثمانية، أي مجيدي أو ريال عن كل خمسة من الإبل(٤٧)، و١٠

---

(٤٠) أورنبيري، **عاشق الصحراء**، ص ٦٣٥.

(٤١) العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٢٦.

(٤٢) خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٩١.

(٤٣) دوتي، تشارلز، **ترحال في صحراء جزيرة العرب**، ترجمة صبري محمد حسين، ج٢/م١/ المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥م، ص ٣٣؛ **الحماد:** حمد بن عبدالله بن سلطان، **حكم محمد بن عبدالله بن رشيد لنجد ١٣١٥- ١٣٨٩هـ/ ١٨٧٣- ١٨٩٧م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ -جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م، ص١٣٦؛ Baran,**Op**,**cit**,p57

(٤٤) Baran,**op**,**cit** ,p 58

(٤٥) موزل، **ألويس، عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية**، ترجمة، محمود كبيبو، تدقيق ومراجعة، ماجد شبر، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٧م، ص ٢٣؛ الحماد، **حكم محمد بن عبدالله بن رشيد لنجد**، ١٣٥.

(٤٦)الأرشيف العثماني، تصنيف: **BEO رقم 3645/273303، ت ١٨ رمضان ١٣٢٧ه**؛ دوتي، **ترحال**، ج٢/م١/ص ٣٣؛ بلنت، **رحلة إلى نجد**، ص٢٨٤ ؛ أويتينغ، **رحلة إلى داخل الجزيرة العربية**، ص ٣٣٩؛ السويداء، **حائل**، ص ٥٣٩.

(٤٧)حسني، **مذكرات ضابط عثماني في نجد الأوضاع العامة في منطقة نجد**، ترجمة وتعليق سهيل صابان، بيروت: الكتب، ٢٠٠٣م، ص ٥٦؛ **أوبنهايم:** ماكس فرايهير فون، وآرش برونيلش، فرنر كاكس، **البدو**، ترجمة محمود كبيبو، تحقيق ماجد شبر، لندن: دار الوراق (ط٢) ٢٠٠٧، ٢/ ١٢١؛ الطريفي، **جبلُ شمر في عصر الدولة السعودية الثانية، الطريفي:** طلال بن خالد، **جبل شمر في عصر الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠- ١٣٠٩هـ/ ١٨٢٤ - ١٨٩١م دراسة حضارية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة - جامعة الإمام محمد بن سعود- ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ. ص ٢٥٣.

قروش عن كل ٢٠ رأس غنم[٤٨]. أو تدفع الزكاة على شكل إبل وغنم وسمن مثل بادية قبيلة شمر[٤٩]. وبالنسبة للعشائر التي لا تستفيد من الخدمات التي تقدمها الإمارة إلى سكان حائل والحواضر التابعة للإمارة مثل الجوف وتيماء فيدفعون جنيه إسترليني عن كل ثمانية إلى عشر أشخاص[٥٠].

ثانياً: النقود المعدنية المتداولة في حائل:

لم تكن لدى حائل عملة نقدية خاصة بها مثلها مثل مناطق نجد خلال تلك الفترة؛ لذا كانت تستعمل في المعاملات التجارية في أسواقها، نقوداً متنوعة ومختلفة مسكوكة من الذهب والفضة والنحاس. وقد أشارت المصادر، خاصة مصادر الرحالة على اختلاف مشاربهم، إلى النقود المستخدمة في حائل، ومن هؤلاء الرحالة الهندي **حسين خيرات** الذي كان مهتماً بالنقود في تدوين كتاب رحلته. ففي جولته في سوق موسم الحج في حائل سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م أكد بقوله: **ولا يوجد للريال العربي والأعجمي والذي ينتشر في جنوب العراق مكانا هنا.** ولكن كان يستخدم **الريال الفرانسي والمجيدي والروبية الهندية والقرش والتومان.** ويؤكد خيرات على أن مسؤول القافلة كان يشتري اللحوم ومشتقات الأجبان من السوق بنقد المجيدي[٥١]. وقام بعمل مقارنات حول قيمة كل نقد ذكره في رحلته ويقول: (لما كانت الروبية الهندية هناك تعادل واحد وعشرين قمري ونصف، ويقولون على النصف قمري شاهي، وعليه فالروبية تساوى ثلاثة وأربعين شاهي)[٥٢].

أما المستشرق الإيطالي كارلو جورماني **CARIO GUARMANI** (١٨٢٨-١٨٨٤م) فقد أكد أن القرش هو عملة السوق في حائل ووضح أن للقرش قيمة حقيقية

---

(٤٨)غورماني، كالو، **رحلة إلى شمال نجد رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم في العام ١٨٦٤، ترجمة صبري محمد حسن، دار الهلال، القاهرة، ٢٠١٠م**، ص ١١٩.

(٤٩)غورماني، **شمالي نجد**، ص ٢٣٠؛ الزعارير، **إمارة آل رشيد**، ص ١٠٠.

(٥٠)دوتي، **ترحال**، ج٢/م١/ص ٣٣؛ الزعارير، **إمارة آل رشيد**، ص ١٠٠

(٥١) خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٣.

(٥٢) خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٩ - ٦٨٠.

ومتعارف عليها في سوق حائل، حيث إن للقرش قيمة تقليدية تعادل سبعة قروش ونصف، وبجانب القرش، يُتداول نقود وفلوس عثمانية [٥٣].

وقد عدد المستشرق البريطاني تشارلز دوتي **Charles Doughty** (١٨٢١- ١٩٢٦م) في كتاب رحلته نقوداً عديدة مستخدمة في أسواق حائل، منها: تركية، ونقود أوربية، وبعض القطع المعدنية الفارسية التي تشبه أختام العالم الإغريقي القديم[٥٤].

أما المستشرق البريطاني وليم جيفورد بالجريف **William Gifford Palgrave** (١٨٢٦-١٨٨٨) فقد ذكر أن النقود المستعملة في حائل كانت نقوداً تركية وأوربية. وتكاد تكون مماثلة مع النقود المعدنية المستعملة في سوريا ومصر والعراق[٥٥].

وذكر المستشرق الألماني أويتينغ عدد من النقود المتداولة في سوق حائل مثل: الريال الفضي، والفرنك، والليرة المجيدي[٥٦].

وذكر الرحالة الأذربيجاني عبدالحسين أفشار أسماء النقود التي كانوا يدفعونها في حائل اثناء استقرار قافلة الحج سنة ١٢٩٩ه/ ١٨٨١م وهي: الريال الفرانسي، والتومان، والمجيدي[٥٧].

وتذكر البريطانية الليدي آن بلنت **Lady Anne Blunt** (١٨٣٧- ١٩١٧م) أن النقود التركية هي وسيلة التبادل المعترف بها في حائل[٥٨].

وأشار السيد حسن موسوي الأصفهاني عام ١٣١٦ه/ ١٨٩٩م إلى النقود المتداولة في التعاملات المالية في أثناء توقف قافلة الحج الشرقية في حائل مثل نقد: الليرة ونصف الليرة، والقرش، والتومان، والريال الأجنبي[٥٩]ـــ

(٥٣)غورماني ، **نجد الشمالية**، ص ١٣٩.
(٥٤)دوتي، **ترحال**، م٢/ج١/ص١٨؛ البادي: عوض، **الرحالة الأوربيون في شمال وسط الجزيرة العربية**، منطقة حائل، نادي حائل الأدبي، ١٣٤٥ه، ١/ ٢٨٨.
(٥٥) بالجريف، **وسط الجزيرة العربية وشرقها**، ٢٠٦/٢.
(٥٦)أويتينغ، **رحلة إلى داخل الجزيرة العربية**، ص ٢٧١ و٢٧٧ و٢٨٥ و ٢٩٨ و ٣١١ و ٣١٢.
(٥٧)أفشار، **سفرنامة مكة المعظمة**، ص ٣٠.
(٥٨)بلنت، **رحلة إلى نجد**، ص٢١٧.
(٥٩)بلنت، **رحلة إلى نجد**، ص٢١٧.

وبين لوريمر **Lorimer** (١٨٧٠ – ١٩١٤م) أن حائل تتعامل بالريالات ودولارات ماريا تريزا، والمجيدي التركي، بينما القطع الصغيرة المستخدمة كانت القطع نفسها المستخدمة في جنوب نجد(٦٠).

وفي عام ١٣٤٤ه/ ١٩٢٦م زار الرحالة المصري محمد شفيق حائل وأشار بقوله: إن النقد المتداول في حائل هو الريال الفرانسي، ويسمونه: الشوشي(٦١).

ومن خلال اطلاع الباحث على الوثائق والمبايعات المحلية تم الإشارة إلى نقود ذهبية وفضية وفلوس عديدة أخرى تم تداولها كنقد في عمليات البيع والشراء بعضها أشارت له المصادر التي ذكرناها وأخرى لم تشر لها سوى الوثائق المحلية(٦٢).

ثالثا: النقود العثمانية المتداولة في حائل.

نتيجة إلى بسط الدولة العثمانية سيطرتها على معظم البلدان العربية: (العراق، والشام، ومصر، وأجزاء من الشمال الإفريقي، ومعظم الخليج العربي، والحجاز، واليمن) خلال العصر الحديث، ما ترتّب عليه استخدام نقودها في معظم تلك البلدان كعملة رئيسة، ما عدا عدد من بلدان الجزيرة العربية التي كانت تستخدم نقود مختلفة، من بينها النقود العثمانية، والروبية الهندية، والريال النمساوي (ماريا تيريزا)، ووصلت الليرة العثمانية الذهبية إلى حائل ومنطقة نجد كعملة تجارية. وجري التعامل بالفئات الفضية والنحاسية إن توافرت، كذلك كانت الحال بالنسبة إلى بقية النقود الأخرى الرائجة في هذه البلدان.

ومن المشكلات التي واجهت النقد في الدولة العثمانية، مسألة تعسر توحيد النقد فيها، فقد تركت الحكومة العثمانية للبلدان التي تم السيطرة عليها، عملاتهم المحلية، وشجعت على ضرب النقود فيها، فتم ضرب النقود والفلوس في عدد من مراكز سك العملة، مثل:

---

(٦٠)لوريمر: ج.ج، **دليل الخليج -القسم الجغرافي-**، ترجمة مكتب أمير قطر، الدوحة: مطابع بن علي، (د.ت)، ٦/ ٢٢٤٦.

(٦١) مصطفى: محمد شفيق أفندي، **رحلة في قلب نجد والحجاز سنة ١٩٢٦**، تحقيق محمد محمود خليل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠م، ص٥٥.

(٦٢)اطلع الباحث على وثائق محلية عديدة في المبايعات وتقسيم المواريث فيها اشارات للنقود المتداولة، حيث اعتمد الباحث على وثائق أسر حائلية، مثل أسرة : العتيق – الرخيص – العبدة – العرافا – النعام - العبيداء، وسوف يتم التطرق لها في صفحات هذه الدراسة.

إستانبول، وبغداد، والقاهرة، وتونس، والروملي، وأرمينيا وغيرها [٦٣]. وكانت القاهرة وبغداد من أهم مراكز ضرب النقود العثمانية، خاصة في القرن التاسع عشر الميلادي.

ونظراً إلى قرب حائل من الحجاز، والعراق، وبلاد الشام، ومصر، التي كانت تستخدم النقود العثمانية كونها تحت الحكم العثماني آنذاك، بجانب أنها تضرب في دور السك في بغداد والقاهرة، وإلى جانب النشاط التجاري الكبير الذي كان يربط حائل في تلك البلدان العربية، بجانب ما تدفعه الدولة العثمانية من دعم مالي لإمارة آل رشيد كما ذكرنا فإن النقود العثمانية راجت في حائل آنذاك من بين النقود الأخرى التي كانت مقبولة للتداول. حيث تم تداول النقود العثمانية من الذهب والفضة والفلوس من النحاس والنيكل في عمليات البيع والشراء في حائل. **ومن أبرز تلك النقود:**

النقود الذهبية[٦٤]: من تلك النقود الذهبية العثمانية التي استعملت في حائل خلال فترة الدراسة:

– **نقد الأشرفي:** وهو وحدة نقد ذهبية تم ضربه في القاهرة في عهد دولة المماليك، وبعد سيطرة العثمانيين على مصر أُعيد ضربها في القاهرة من جديد وسمي: طغرالي آلتوني[٦٥]، وزر محبوبي[٦٦]. ونقد الأشرفي من النقود التي استعملت في حائل منذ القرن

(٦٣)باموك: شوكت، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، تعريب عبداللطيف الحارس ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ٣١٥.

(٦٤) ضَرب الدينار كأول عملة ذهبية سنة ٩٢٣هـ/١٥١٧م وكتب عليها كلمة (سلطان)، ثم ضرب الأشرفي سنة ١١٠٦هـ/١٦٩٥م ، وكذلك ضرب سنة ١١١٥ هـ ضرب القسطنطينية، وضرب أيضا في عهد السلطان محمود الثاني " ١٢٢٣- ١٢٥٥هـ. وسك الدينار العثماني الذهبي في القاهرة لذا عرف باسم الأشرفي أو الشريفي. (العزاوي: عباس، **تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية من سنة ٦٥٦ه – ١٢٥٨م إلى سنة ١٣٣٥ه- ١٩١٧م** يحتوي على مطالب تاريخية وتحقيقات سياسية ومالية وإدارية واجتماعية، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٣٧٧ه- ١٩٥٨م، ص١٣٣).

(٦٥)**آلتون** تعني باللغة التركية الذهب، وكان هذا الدينار يسمى في مصر "الطرلي"، وفي بلاد الشام "آلتين"، ويعرف كذلك بالدينار الأشرفي الجديد. والقاهرة هي المدينة العربية الوحيدة في السلطنة العثمانية التي تضرب فيها النقود الذهب. (العزاوي، **تاريخ النقود العراقية** ، ص ١٣٢- ١٣٣).

(٦٦) أطلق على الأشرفي اسم زر محبوب أي الذهب المحبوب. (العزاوي، **تاريخ النقود العراقية**، ص١٣٧ – ١٣٨؛ العبودي: محمد بن ناصر، **معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة**، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤٢٥، ٣٢٣/١).

الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي[٦٧]. وأول من أشار إلى استخدامه في عمليات البيع والشراء في سوق حائل الرحالة الهندي حافظ الكربلائي عام ١٢٣٠ه/ ١٨١٥م[٦٨].

- **الليرة العثمانية** [٦٩]: هي نقد عثماني مسكوك من الذهب، ضربت في عهد السلطان عبد المجيد الأول ١٨٣٩- ١٨٦١م، وتساوي الليرة: ١٠٠ قرش[٧٠]، وقد أضافت مجتمعات الدولة العثمانية إلى الليرة اسم السلطان العثماني الذي ضُربَّت في عهده[٧١].

أما الفئات المستخدمة من الليرة فهي فئة: الليرة الواحدة، والنصف ليرة، والربع ليرة، وكلها من الذهب[٧٢]. وأكد دوتي على استخدام نقد فئة: الخمس ليرات في عمليات البيع في سوق حائل، وذكر دوتي: في حائل يطلقون اسم الدبلون على فئة الخمس ليرات[٧٣].

وكانت الليرة ضمن النقود التي دفعتها السلطات العثمانية رواتب شهرية ومعونات سنوية إلى إمارة آل رشيد [٧٤]. كما كان الحجاج القادمون عبر طريق الحج العراقي، يدفعون قيمة تكلفة النقل إلى إمارة آل رشيد، بنقود مختلفة ومنها الليرة [٧٥]. وشاع

---

(٦٧)الشمري، خليف، **جبل شمر في الرحلات الشرقية**، ص ١٣٠؛ الظفيري: أحمد بن محارب، **عملات سادت في الجزيرة العربية قديماً**، مجلة الكويت، الكويت، العدد : ٣٥٣، تاريخ ١٩/ ٣/ ٢٠١٣.

(٦٨)الكربلائي، **تذكرة الطريق**، ص٤٠.

(٦٩)**الليرة:** جاءت تسميتها من اللغة الإيطالية فالليرLire أو الليرا Laira هي عملة نقدية ذهبية أصدرتها جمهورية البندقية الإيطالية في بداية عصر النهضة الأوروبية.

(٧٠)آينهولت، **رحلة آينهولت الهولندي إلى العراق سنة ١٨٦٦- ١٨٦٧**، ترجمة مير بصري، تحقيق وتعليق طارق نافع الحمداني، دار الوراق، بيروت ٢٠١٢م، ص ٩٩ .

(٧١)سميت بمسميات السلاطين الذين ضربت في عهدهم مثل الليرة المجيدي، والليرة العزيزية، والليرة الحميدية والليرة الرشادية. (عبدالقادر: احمد محمد يوسف، **النقود المصرية في عهد محمد سعيد باشا ١٢٧٠ه ١٨٥٤م/ ١٢٨٠ه – ١٨٦٣م**، مجلة المؤرخ المصري، جامعة القاهرة، العدد التاسع والخمسون، يوليو ٢٠٢١م، ص ٥١٧).

(٧٢)أينهولت، **رحلة آينهولت الهولندي إلى العراق**، ص ٩٩؛ حسني، **مذكرات ضابط عثماني**، ص ٥٥

(٧٣)دوتي، **ترحال**، م٢/ج١/ص١٨؛ البادي، **الرحالة الأوربيون في شمال وسط الجزيرة العربية منطقة حائل**، ١/ ٢٨٨.

(٧٤) الأرشيف العثماني، إستانبول، تصنيف: .**İ. ML. Za** رقم 13/ **1322** ،تاريخ ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٢ه؛ **BEO** ، **رقم 132345 /1765**، تاريخ ٦ رمضان ١٣١٩ه.

(٧٥)خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٢.

استخدام الليرة في حائل بالتعامل التجاري، وبيع العقار والأملاك وشرائها، وتقسيم المواريث [٧٦].

- **الغازي:** نقد ذهبي عثماني، تم ضربه في بغداد، وكان يسمى بـــــ: كرميلك محمودي[٧٧]، وقيمته ٩٥ قرشا[٧٨]، وهو من النقود التي كان يدفع بها؛ كقيمة تكلفة نقل الحجاج، من النجف إلى مكة المكرمة، وتدفع ضريبة المرور بأراضي القبائل التابعة لإمارة آل رشيد بنقد الغازي[٧٩]. والغازي من النقود التي تعامل بها أهالي حائل في مبايعاتهم، ومن أقدم الوثائق المحلية التي اطلع عليها الباحث، بيان دفع مستحقات مالية، وأول الدفع كان في سنة ١٢٦٥ه / ١٨٤٨م، وفي السنة التي تليها، سنة ١٢٦٦ه/ ١٨٤٩م[٨٠]، وتم تداوله في سنة ١٢٨٩ه/ ١٨٧٢م[٨١].

من فئات الغازي، فئة النصف غازي، وتم تداوله في عمليات البيع والشراء في أسواق حائل، سنة ١٢٨٣ه/ ١٨٦٦م[٨٢]. وفي سنة ١٢٩٣ه/ ١٨٧٥م[٨٣]. ومن فئاته كذلك، فئة

([٧٦])جاء في الوثائق المحلية عمليات تقسيم تركة، ومبايعة عقار، وعمليات بيع تجارية، كان نقد الليرة من النقود المستخدمة في تلك الوثائق، ومن الوثائق المحلية، وثائق الشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيداء. (مكتبة الشيخ **عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم: "٨٠" و "٨٦" و"٨٨" و "٩٠" و "١٠٢" و "١١١" و "١١٢" و " ١١٣").

([٧٧])وزن الغازي يعادل: ٨ قراريط بعيار (٨٣٠، ٠). (العزاوي، **تاريخ النقود العراقية**، ص١٣٩).

(٧٨)سركيس، يعقوب، **الأب الكرملي وكتابة النقود العربية وعلم النميات**، مجلة المجمع العلمي، بغداد: مطبعة التفيض، ذو القعدة ١٣٩٦، ج١، س١ ص ٢٦٨.

([٧٩]) الأرشيف العثماني، إستانبول، تصنيف: **DH.KKT، رقم: 667\11، تاريخ: ١٥ صفر ١٣٢١ه؛** خليف الشمري، **جبل شمر في الرحلات الشرقية**، ص ٤٥؛ خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٣.

([٨٠])بيان سداد ديون عبدالعزيز العبدالله المستحقة لزامل السبهان في سنة ١٢٦٥ه و ١٢٦٦ ه. (مكتبة خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة النعام**، رقم:" ١٨: ٥٠").

([٨١]) محاسبة مالية بتاريخ٢٥ جمادي الأول ١٢٨٩ه كتبها القاضي عوض بن محمد اشارت إلى **نقد الغازي**. (مكتبة خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة الرخيص**، رقم" **١٢٨٩: ٣٠**").

([٨٢]) في سنة ١٢٨٣ه/ ١٨٦٦م بيعت بضاعة التاجر صالح المهنا في سوق حائل بقيمة ١٨٢ غازي ونصف. (مكتبة د.محمد بن إبراهيم أبا الخيل، دفاتر **وثائق مهنا الصالح أبا الخيل**، بريدة، ص ٢٠٦).

([٨٣]) مبايعة كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم، **في غرة رجب** ١٢٩٣ه/ ١٨٧٥م مضمونها بأن: (.. شقراء المحمد الباذري باعت على محمد الباذري واخوه مبارك القسبة الشرقية اللي قبلة الحلوة بالخصيم وهي وارضه اللي بينه وبين الحلوة بالثمن اللي قدره وبيانه خمس غازيات ونصف..". (مكتبة الشيخ **عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم: "٧").

ربع غازي، وتم ضربه في العراق، وقيمته ٢١ قرشا [٨٤]. وتم التعامل بهذا النقد في حائل[٨٥].

النقود الفضية: نتيجة لانهيار الأقجة – عملة الدولة العثمانية– في القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي[٨٦]، قررت ضرب وحدات نقد جديدة من الفضة، وانتشرت تلك النقود في البلاد العربية[٨٧]، ومنها حائل، **ومن النقود الفضية التي تم تداولها في حائل:**

– **القرش:** قررت الدولة العثمانية في نهاية القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي ضرب وحدة نقد جديدة من الفضة أطلق عليها غروش [٨٨]؛ لتحل محل النقود الأجنبية في البلاد العثمانية [٨٩]. وضرب القرش لأول مرة في عام ١٠٩٩هـ/ ١٦٨٨م في عهد السلطان أحمد مصطفى الثالث، ومنذ منتصف القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي أصبح القرش الوحدة الحسابية الأساسية، والنقد المعتمد، ووسيلة الأداء الرئيسة في مختلف المعاملات المالية العثمانية، وفرضت ذلك على الولايات العثمانية [٩٠]. ويعادل القرش: ٤٠ بارة عثمانية، ومن فئاته، فئة: العشرين قرشا، والعشرة قروش،

([٨٤]) المازندراني: السيد موسى الحسيني، **العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير**، طهران: المطبعة الإسلامية (ط٢) ١٣٨٢، ص١٣٦؛ زهير، **تاريخ النقود في العراق**، ص٢.

([٨٥]) السويداء، **منطقة حائل عبر التاريخ**، ص ٥٧٧.

(٨٦)باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٣١٥.

(٨٧)باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٣١٥.

([٨٨])**غروش**: كلمة "**غروش**" في اللغة التركية مفردة وليست جمعاً، وقد ظنها العرب جمعاً فأوجدوا لها مفرداً وهو غرش، ثم سرعان ما عربوه إلى قرش وجمعوه على قروش. ويقال إن أصل كلمة غروش هو من كلمة "غروشر" الألمانية، ومنها انتقلت إلى التركية بصيغة "غروش" وقد دأب سلاطين الدولة العلية العثمانية على استعمال هذه الصيغة في جميع وثائقهم الرسمية المكتوبة باللغة العثمانية.

([٨٩])باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٢٩٣ ـ ٣١٠؛ عبدالرحمن، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، ص ١٣٠.

([٩٠])للمزيد انظر أوغلي: خليل ساحلي، **من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني بحوث ووثائق وقوانين**، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إريسكا)، إستانبول، ٢٠٠٠م، ص١٣٤- ١٣٦؛ باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٢٩٣- ٣١٠.

والستة قروش، والخمسة قروش، والقرشان، والقرش الواحد، والنصف قرش، والربع قرش [٩١].

وكان القرش ضمن النقود التي دفعتها السلطات العثمانية إلى إمارة آل رشيد[٩٢]. كما كان الحجاج القادمون عبر طريق الحج العراقي، يدفعون إلى إمارة آل رشيد، قيمة تكلفة النقل بنقود مختلفة منها القرش[٩٣]. وأكد غورماني أن القرش هو عملة السوق في حائل كما أشرنا سابقاً، وكان القرش من النقود المتداولة في المعاملات التجارية بين أهالي حائل فقد اطلع الباحث على عدد كبير من وثائق المبايعات المحلية[٩٤].

– **المجيدي**[٩٥]: وحدة نقد عثمانية من الفضة، ضربت في القاهرة عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٤م أثناء حكم السلطان عبدالمجيد الأول، وسمي بالمجيدي نسبة للسلطان عبدالمجيد الأول، وعرفت بهذا المسمى سواء أثناء فترة حكمه أو بعد ذلك، وعرف كذلك باسم الريال العثماني[٩٦]. ويعد المجيدي أكبر فئة نقدية فضية عثمانية، ويعادل ٢٠ قرشا، وينقسم إلى: نصف مجيدي، وربع مجيدي، وسدس مجيدي، وثمن مجيدي[٩٧].

([٩١]) باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٢٩٣ ـ ٣١٠؛ عبدالرحمن، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، ص ١٣٠.

([٩٢]) الأرشيف العثماني، إستانبول، تصنيف : **DH. MKT** رقم ١١/ ٨٣ ، ت ١٥ ربيع الأول ١٣١٩هـ؛ **Y. PRK. ASK** رقم 233/16 ، ت ١١ أيلول سنة ١٣٢١؛ **BEO رقم 2654/198992** ، **تاريخ** ١٨ جمادي الآخر سنة ١٣٢٣؛ **İ. ML** رقم 1325 / ١٥، ت ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٨ه؛ **MMS.I** رقم 6/6 –ت ٢٩ـ ٤ – ١٣٣٢ه.

([٩٣])جعفريان، **رحلات الحج في العهد القاجاري، ٥/ ٢١٤.**

([٩٤]) مبايعة بخط قاضي السوق حمود ابن عنيزان، سنة ١٢٩٣ه. (نسخة مصورة من الوثيقة الأصل، ملف وثائق أسرة النعام، مكتبة الدكتور خليف الحسيني، حائل، رقم: " ١٢٩٣ : ٥٠)؛ إقرار بخط محمد بن عتيق، بتاريخ ١٢ جماد الثاني ١٢٧٠ه. (نسخة مصورة من الوثيقة الأصل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، مكتبة د. خليف بن صغير الشمري، حائل، رقم" **١٢٧٠: ٢٠**")؛ رسالة من الشيخ عثمان العبدالكريم إلى حماد، في ١٦ صفر ١٣٣٨ه، مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم "٧".

([٩٥]) نقد المجيدي يساوي ثلاث شلنات وستة بنسات من النقد الانجليزي، وثلاثة ونصف مارك. (أويتينغ، **رحلة إلى داخل الجزيرة العربية**، ص ١٨٧؛ أداموف، **ولاية البصرة**، ص٦٠٠؛ سركيس، يعقوب، **الأب الكرملي وكتابة النقود العربية وعلم النميات**، ص ٢٧٦).

([٩٦])الحريري، محمد علي حسيني، **النقود المتداولة في الدولة العثمانية**، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، مج٢١، ع٢، ١٩٩٥، ص ١٠٨؛ عبدالرحمن، **تطور النقود المصرية في عهد الأسرة العلوية**، ص٣٨٧.

([٩٧])سركيس، **الأب الكرملي وكتابة النقود العربية وعلم النميات**، ص٢٦٧

وبين غورماني إن الريال المجيدي هو المسمى المتداول لهذا النقد في سوق حائل، وأكد أن الصفقات التجارية الكبيرة من بضائع القوافل القادمة لأسواق حائل تتم بالعادة بالريال المجيدي[٩٨]. وكان المجيدي من أكثر النقود المتداولة في حائل، حيث أطلع الباحث على عقود مبايعات وتركات تقسيم كان المجيدي هو النقد الأكثر ذكر[٩٩].

– **النص ريال:** نقد عثماني فضي، من فئة العشرة قروش، وتعرف بالنصف ريال، تم ضربه في القاهرة[١٠٠]. وتم تداولها بين أهالي حائل كما تشير الوثائق المحلية[١٠١].

–**الشامي:** نقد فضي عثماني، تم ضربه في العراق، في عهد السلطان عبدالحميد الأول؛ لذا عرف بالقرش الحميدي وشاع استعماله في البصرة [١٠٢]. والشامي يعادل، عشرة قروش ولها سعر ثابت هو خمسة عشر شامية لكل ليرة عثمانية[١٠٣]. وعرف الشامي باسم القرش الرومي، وتم تداوله بهذا الاسم كنقد في عمليات البيع والشراء خاصة في موسم الحج، مع حجاج شرق العالم الإسلامي[١٠٤]. وكان من النقود العثمانية المتداولة في عمليات البيع في سوق حائل[١٠٥].

---

(٩٨)غورماني ، **نجد الشمالية**، ص ١٣٩.

(٩٩)مبايعة كتبها الشيخ عوض الحجي في ٢٥ جمادى الأول ١٢٨٩م، (نسخة مصورة من الوثيقة الأصل، **وثائق أسرة الرخيص**، مكتبة د. خليف بن صغير الشمري، حائل، رقم" **١٢٨٩: ٣٠**")؛ وثائق الشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيداء في سنة: ١٢٨٨ ه – ١٢٩٠ه – ١٢٩٨ه – ١٣٠٢ه – ١٣٠٢ه – ١٣٣٧ه – ١٣٣٨ه"؛ وثائق نشرها الأستاذ احمد بن فهد العريفي تتعلق بمبايعات لأسرة العرافا. (العريفي، **مقامات** حائلية، ٢/ ٣٣٤).

(١٠٠)**النصف ريال**: يبلغ وزنه ١٤ جرام، وبقطر ٣٣ مليمتر. (عبد الرحمن، **تطور النقود في مصر العلوية**، ص ٣٩١).

(١٠١)وثيقة مبايعة كتبها الشيخ عثمان ابن عبدالكريم العبيداء، في ٢١ ذا الحجة ١٣٣٢ه؛ مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم" ٥٩"؛ وثيقة بيان حساب مالي لسليمان السلامة، في ٩ ذا الحجة ١٣٣٧ه، (مكتبة الدكتور خليف الحسيني، حائل، ملف وثائق أسرة النعام، رقم:" **٥٩: ٥٠**").

(١٠٢)العزاوي، **تاريخ النقود العراقية**، ص١٤٩- ١٥٠؛ زهير، **تاريخ نقود العراق**، ص٣.

(١٠٣) أداموف، **ولاية البصرة**، ص٥٩٦

(١٠٤)الكربلائي، **تذكرة الطريق**، ص٨٦؛ الشمري، خليف، **جبل شمر في الرحلات الشرقية**، ص١٢٦.

(١٠٥)اقرار سليمان بن عبدالرحمن بن شولي، في ١٢ جمادى الثاني ١٢٧٠هـ. (مكتبةخليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، رقم" **١٢٧٠:٢٠**")؛ **وثيقة قسمة تركه كتبها الشيخ عثمان ابن عبدالكريم العبيداء في ٢٩ جمادى الأول ١٣٢٦ه (مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم "٣٢").** العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٢٦٨.

– **التليق:** نقد عثماني فضي، من فئة الستة قروش [١٠٦]. وتم تداول الستة قروش في حائل، واطلع الباحث على وثيقة تقسيم تركه أشارت إلى ستة قروش[١٠٧].

– **البيشلي:** نقد من الفضة، من فئة الخمسة قروش، ويعرف بالربع أو ربع الريال[١٠٨]، وفي مصر يطلق عليه: ربع ريال فضي[١٠٩]، ضرب في القاهرة، سنة ١٢٥٥ه/ ١٨٣٩م، وأعيد ضربه سنة ١٢٩٨ه/ ١٨٨٠م [١١٠]. وأشارت الوثائق المحلية لهذا النقد بمسمى الربع وكذلك الربع ريال في عمليات البيع والشراء في أسواق حائل سنة ١٢٧٨ه/١٨٦١م[١١١]، وسنة ١٣٠١ه/ ١٨٨٣م[١١٢]، وفي سنة ١٣٢٩ه/١٩١٠م[١١٣]، وفي سنة ١٣٤٠ه/ ١٩٢١م أشير له بمبايعة محلية باسم البيشلغ[١١٤].

– **القرشان:** نقد عثماني من الفضة [١١٥]. ضرب في القاهرة في عهد الخديوي توفيق [١١٦]، ويعادل ٨٠ بارة[١١٧]. والقرشان من النقود التي تم التعامل بها في عمليات متابعة الحسابات بين العملاء لدى قاضي السوق في حائل[١١٨].

---

(١٠٦)باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٣٩٢.

(١٠٧) ورقة **تقسيم تركة** كتبها الشيخ عثمان ابن عبدالكريم العبيداء في ١٣ ذا القعدة ١٣٢٩هـ ، مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء، حائل رقم **"٤٠"**.

(١٠٨) باموك، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، ص ٣٩٢؛ عبدالرحمن، **تطور النقود المصرية، ص ٣٨٤.**

(١٠٩)عبدالرحمن، **تطور النقود في مصر العلوية**، ص ٣٨٦.

(١١٠)عبدالرحمن، **تطور النقود في مصر العلوية**، ص ٣٩١.

(١١١)حدد قيمة سلعة بـ: **بريالين وربع ربعين** ضمن حساب كتبه قاضي السوق حمود العنيزان، في ١٠ ذا الحجة ١٢٧٨ه. (مكتبة د. خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، رقم" **١٢٧٨:٢٠**")؛ ورقة حساب قيمة سلعة بـ: **ستة أريل وربع ريال** ضمن حساب بين حمد العبدالقادر ويحيى العتيق، كتبه قاضي السوق محمد ابن سعد في ٢٥ جماد الأول ١٢٧٨ه، (مكتبة د. خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، رقم" **١٢٧٨:٢٠**".

(١١٢) حساب قاضي السوق حمود العنيزان، ٢٨ ذي القعدة ١٣٠١ه. (مكتبة د. خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، رقم" **١٣٠١:٢٠**") .

(١١٣) **وثيقة قسمة تركه** كتبها الشيخ عثمان عبدالكريم العبيداء ،١٣ ذا الحجة ١٣٢٩ه. (**مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل رقم:**" ٤٠"**).

(١١٤) وثيقة مبايعة، كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم، سنة ١٣٤٠ ه. (**مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل رقم: **"٦٧"**).

(١١٥) الحريري، **النقود المتداولة في الدولة العثمانية**، ص ١١٠.

(١١٦) يبلغ وزن القرشين: **"٢.٨٠٠"** جرام وبقطر **"١٩"** مليمتر. (عبدالرحمن، **تطور النقود في مصر العلوية**، ص ٣٩٢).

(١١٧) علي، **النظام المالي العثماني في العراق**، ص١٧١.

(١١٨) وثائق أسرة العتيق، رقم" **١٢٧٨ : ٢٠**"؛ وثائق أسرة النعام رقم" **١١: ٥٠**" ، ورقم **"٢٤: ٥٠".**

الفلوس النحاسية العثمانية:

١. **البـــارة:** من الفلوس **النحاسية** العثمانية، وضربت في إستانبول والقاهرة، ومن فئاتها: العشرون بارة، والعشر بارات، والخمس بارات[١١٩]. وشاهد الإيطالي كارول غورماني في رحلته عام ١٨٦٤م، توزيع عنيبر[١٢٠] نقوداً من فئة العشرين بارة على النساء والعبيد والأطفال في حائل[١٢١].

٢. **المتليك:** من الفلوس العثمانية النحاسية الصغيرة، ويساوي أربع بارات، وفلس المتليك من الفلوس المتداولة في حائل[١٢٢].

رابعاً: النقود الهندية والإيرانية والغربية:

النقود الهندية: من النقود التي استخدمت في اسواق حائل النقود الهندية، والروبية هي وحدة النقد المتداولة في الهند وقد جرى توحيدها في عام ١٨٣٦م، إلا أنها تتبدل بشكل كبير من وقت لآخر، ومن الأرجح أن للعلاقات التجارية الهندية مع المنطقة أثرا كبيرا في دخول العملات الهندية إلى حائل. ومن هذه النقود التي تم تداولها في فترة الدراسة ما يلي:

– **الروبية الهندية:** هي نقد هندي بريطاني، تعد من النقود الفضية التي استعملت في أسواق حائل، ونجد بشكل عام[١٢٣]؛ نتيجة الانفتاح على الأسواق الهندية، ونتيجة لانتشارها حرصت شركة الهند الشرقية على سك عملة خاصة بها فقامت بسك الروبية للتداول في عموم الهند، وتنقسم الروبية إلى ١٦ آنه[١٢٤]. ومن فئاتها نصف روبية،

(١١٩) **البارة الواحدة** تساوي ٣ أكشات، ومفردها "أكشه". (جمال، محمد، **تاريخ العملة والنقود في الكويت**، إصدار بنك الكويت الصناعي، ط٢، الكويت، ٢٠١٠، ص٢٩؛ العبودي، **كلمات دخيلة**،١٦/١).

(١٢٠) **عنيبر العبدالله:** من أبرز المماليك في عهد إمارة آل رشيد. (الشمري: خليف، **جماعات دون الاعتراف الرقيق ودورهم في عهد إمارة ال رشيد ١٢٥٠ ١٣٤٠ ه ١٨٣٤ ١٩٢١م**، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، نواكشوط، (المجلد ٢٠١٨، العدد ٢٧ ،٣٠ يونيو ٢٠١٨)، ص٧٤.

(١٢١)غورماني، **نجد الشمالية**، ص ٨٣.

(١٢٢)غورماني ، **نجد الشمالية**، ص ٧٨

(١٢٣)السويداء، **منطقة حائل عبر التاريخ**، ص ٥٧٧.

(١٢٤)خيرات، **منازل قمرية**، ص ٦٧١؛ جمال، **تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت**، ص ٦٦.

وربع روبية[١٢٥]. وعند النظر لقيمتها المتداولة نجد أن سعر صرفها يساوي ١٣ قرشاً[١٢٦]. وأشار خيرات للتعامل في الروبية الهندية في موسم الحج في سوق حائل[١٢٧]، أما الوثائق المحلية فقد جاء الإشارة إلى الروبية في تعاملاتها في عام ١٣٤٠ه / ١٩٢١م[١٢٨].

- **البيزة:** عملة هندية نحاسية صدرت من قبل شركة الهند الشرقية تساوي ٤٦/١ من الروبية[١٢٩]، وتساوي ثلاثة آردي والآردي أصغر فئات الروبية الهندية [١٣٠]. وانتشر نقد البيزة في بلدان الخليج العربي وجنوبي العراق، ثم في نجد وحائل، وأشارت وثيقة محلية للبيزة في تقسيم تركه كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم [١٣١].

- **النقود الإيرانية:**

من النقود التي استخدمت في حائل النقود الإيرانية الذهبية والفضية، والفلوس النحاسية، والتي ضربت في العهد القاجاري، نظراً لعمليات التبادل التجاري بين الحجاج الإيرانيين وأهالي المنطقة في موسم إقامة قافلة الحج في حائل، وكذلك لرواج العملة الإيرانية في أسواق جنوب العراق، وخاصة النجف، والتي تعد أهم سوق تجاري تعاملت معه قبيلة شمر وتجار حائل[١٣٢].

([١٢٥])خيرات، **منازل قمرية**، ص ٣٥؛ دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، الرياض: مركز نظم المعلومات الجغرافية، (ط٢)، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م، ص ١٥٠.

([١٢٦])خيرات، **منازل قمرية**، ص ٦٧٤.

([١٢٧])خيرات، **منازل قمرية**، ص ٦٧٥.

([١٢٨])العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٠٨.

([١٢٩]) بالجريف، **رحلة بالجريف**، ٢٠٧/٢؛ جمال، **تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت**، ص ٦٨.؛ العبودي، **كلمات دخيلة**، ١٢٨/١.

([١٣٠])بالجريف، **رحلة بالجريف**، ٢٠٧/٢؛ جمال، **تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت**، ص ٦٨.

(١٣١) تقسيم تركة كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم، بدون تاريخ، ذكر فيها **نقد البيزة**. (مكتبة الشيخ **عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم "**٦٨**")..

([١٣٢]) انتشار العملات الإيرانية في جنوب العراق بحكم وجود المزارات الشيعية، وزيارات الإيرانيين الشيعة لتلك المزارات بشكل مستمر خاصة في العهد القاجاري. (أداموف، **ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها**، ص ٥٩٥؛ علي، **النظام المالي العثماني في العراق**، ص ١٦٨).

ومن النقود الإيرانية التي تم تداولها في حائل ما يلي:

– **التومان:** نقد إيراني ذهبي مشهور يساوي ١٠ ريالات؛ أو١٠ غرانات[١٣٣]. وتم تداوله والتعامل به في أسواق حائل خلال مواسم الحج [١٣٤]. وكان المسؤولون عن قوافل الحج الإيراني يدفعون الرسوم إلى إمارة آل رشيد بنقد التومان، بحسب ما تم الاتفاق عليه في المعاهدات بين إمارة آل رشيد وممثلي حكومة قاجار[١٣٥].

– **العباسية:** نقد إيراني من معدن الفضة، ينسب إلى الشاه عباس الصفوي[١٣٦]، وتم تداوله في عمليات شراء الحجاج الشرقيين من المنتجات المعروضة في السوق الموسمي بحائل [١٣٧].

– **القران (الغران):** نقد إيراني من الفضة، وينقسم إلى ٢٠ شاهيه [١٣٨]، وقد تم تداوله في السوق الموسمي للحجاج في حائل[١٣٩].

– **الشاهي:** من فئة الفلوس النحاسية الإيرانية، وتم ضربه في تبريز، ثم ضرب الشاهي في الدور التي تجاور إيران، مثل بغداد والبصرة، فأصبحت تماثل فلوس الشاهي الإيرانية[١٤٠]. وقد ورد ذكر الشاهي في تداولات البيع والشراء، في سوق الحج الموسمي في حائل[١٤١].

– **دوبتي:** من فئة الفلوس النحاسية الصغيرة، بها نقوش على الوجهين، وقد استخدمت في التعامل التجاري في السوق الموسمي في حائل. وأول إشارة لفلس الدوبتي، كان في رحلة

---

(١٣٣)خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٧.
(١٣٤)خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٧
(١٣٥)قاجار، **سفرنامة مكة**، ص ٢٦؛ خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٧٨.
(١٣٦)العزاوي، **تاريخ النقود العراقية**، ص ١٣٠؛ الشمري: خليف، جبل شمر في الرحلات الشرقية (**مؤلف مجهول سفرنامة مكة ١٢٨٨**)، ص ١٧٩.
(١٣٧)الكربلائي، **تذكرة الطريق**، ص ٧٩.
(١٣٨)**القران: وزنه يعادل:** ٦.٨٥ غرام، وقطره: ٢٤.٥ ملم، والقران يساوي، قرشين عثماني، أو ٤ بنسات انجليزية. (علي، **النظام المالي العثماني في العراق**، ص ١٧٥).
(١٣٩)مؤلف مجهول، **تير اجل در صدمات راه جبل**، ص ٧١؛ خيرات، **المنازل القمرية**، ص ٦٨٠.
(١٤٠) أوغلى، **من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني**، ص. ٢١٧ -٢٢٢.
(١٤١) مؤلف مجهول، **سفرنامة مكة ١٢٨٨هـ**، ص ١٧٩.

حافظ الكربلائي الذي زار حائل أثناء مرور قافلة الحج الشرقية سنة ١٢٣٠ه/ ١٨١٤م، واشترى بها من السوق الموسمي في حائل(١٤٢).

– **تفليس:** من الفئات النحاسية الإيرانية الصغيرة، تم التعامل بها في سوق الحج الموسمي في حائل(١٤٣).

–النقود الغربية:

–الليرة الفرنسية: نقد الفرنك الفرنسية الذهبية، تم تداولها في أسواق حائل، وكانت فئة العشرين فرنك والمعروفة بعملة نابليون الذهبية(١٤٤)، وهي اقل صرف من الجنيه الإنجليزي والليرة العثمانية(١٤٥). ويساوي ١٠٠ قرش عثماني(١٤٦). وتم التعامل بالفرنك في أسواق حائل، كما تشير أوراق المبايعات المحلية (١٤٧).

– **الجنيه الإنجليزي:** من ضمن النقود الأوربية، التي تم التعامل بها في العالم العربي كان الجنيه الذهبي الإنجليزي؛ نتيجة للازدهار التجاري مع الهند في فترة الاستعمار البريطاني لها، وتم تداول نقد الجنيه الذهبي في حائل بشكل واسع، ويرجع ذلك لارتباط تجارة المنطقة في سوق الهند الذي يعد أحد أهم الأسواق لبيع الخيول العربية، وكذلك الإبل التي تصدر من المنطقة، فأسهم بدخول الجنيه الذهبي الإنجليزي إلى حائل كنقد ذي قيمة مرتفعة لإنجاز المعاملات التجارية من هذا النوع(١٤٨).

– **التالر النمساوي** أو **ريال ماريا تريزا:** هو نقد فضي نمساوي عرف باسم ريال فرانسه (١٤٩)، وانتشر بصورة واسعة في الجزيرة العربية، وأفريقيا، وبلدان الشرق الأوسط، وكثير من البلدان التي ليس لها عملة محلية. وصار التجار وعموم الناس يفضلونه في

(١٤٢) الكربلائي، **تذكرة الطريق**، ص ١٩.
(١٤٣)الكربلائي، **تذكرة الطريق**، ص٤٠.
(١٤٤) دوتي، **ترحال**، ج٢/م١٨/١.
(١٤٥)دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي**، ص ١٥٠.
(١٤٦)دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي**، ص ١٥٠.
(١٤٧) تقسيم تركة كتبها الشيخ عبدالرحمن المشاري، ٤ ربيع الأول ١٣٣٧ه. (مكتبة **الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم: "٨٠").
(١٤٨) تقسيم تركة كتبها الشيخ عبدالرحمن المشاري، ٤ ربيع الأول ١٣٣٧ه. (مكتبة **الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم: "٨٠").
(١٤٩) دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي**، ص ١٥٠.

التعامل على ما سواه من النقود خلال العصر الحديث، وأطلقوا عليه اسم الريال الفرانسي(١٥٠). وقد أدى ذلك إلى استمرار النمسا في ضرب هذا النقد بالشكل السابق نفسه وبكميات كبيرة ابتداء من عام ١١٩٤هـ/ ١٧٨١م. كما بدأت مؤسسات في كثير من دول أوروبا، وغيرها من البلدان، بإصدار نقد من الفضة، نفس شكل ووزن الريال، وبذلك اكتسب صيتاً عالمياً لم يسبقه إليه أي نقد آخر(١٥١).

وتم تداول الريال الفرانسي في سوق حائل بشكل كبير في عمليات الشراء والبيع، وأطلق دوتي عليه اسم: **دولارات ماريا تريزا**، وأكد إنها من ضمن مجموعة النقود المتداولة في حائل(١٥٢). أما محمد شفيق فعده النقد الأكثر تداول في حائل ويسمونه: الشوشي(١٥٣).

وفي العقد الأخير من حكم إمارة آل رشيد، يلاحظ كثرت تداول نقد ريال فرانسة في عمليات البيع والشراء في حائل، وأصبح أكثر العملات تداولاً في حائل بعد ضم الملك عبدالعزيز حائل(١٥٤).

خامساً: وظائف النقود في أنشطة المجتمع الحائلي.

من أهم وظائف النقود التي تؤديها في المجتمع أنها وسيط التبادل بين البائع والمشتري. وتستخدم النقود كقياس قيم السلع في المعاملات الاقتصادية. فالتعبير عن قيمة السلعة عن طريق الأسعار، كما هي قوة شرائية تتصف بالعمومية وكل أفرد المجتمع يستخدمون النقود لشراء السلع والخدمات التي ينتجها الآخرون. وتتضح أهمية النقود كدور أساسي في تسهيل عملية البيع والشراء، ودفع عجلة النمو الاقتصادي في أسواق

---

(١٥٠) حسني، **مذكرات ضابط عثماني** ، ص٥٥.

(١٥١) يقدر عدد ما تم سكه من هذه الفئة حوالي ٨٠٠.٠٠٠.٠٠٠ قطعة إلى ما بعد منتصف القرن ١٨م ، وابرز المراكز التي تعيد سك وإصدار ريال ماريا تيريزا - بالإضافة إلى دار سك العملة في فيينا - دور السك في براغ، وميلان، والبندقية، وجونزبورغ (في النمسا أيضاً)، ولندن، وباريس، وبروكسل، وروما، وبومبي، وفلورنسا، وكارلزبورغ، وكريمنتز، (جمال، **تاريخ العملة والنقود في الكويت**، ص ٤٦-٤٧)

(١٥٢)دوتي، **ترحال**، م٢/ج١/ ص١٨؛ البادي، **الرحالة الأوربيون في شمال وسط الجزيرة العربية منطقة حائل**، ١ / ٢٨٨.

(١٥٣) مصطفى، **رحلة في قلب نجد والحجاز**، ص٥٥.

(١٥٤) عن ضم الملك عبدالعزيز حائل انظر المهوس، مريم بنت فريح، **حائل في العهد السعودي** ١٣٤٠-١٤٠٢ه/ ١٩٢١- ١٩٨٢م **دراسة تاريخية حضارية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٨ه/٢٠١٦م، ص ٦٨ – ٧٩.

المنطقة. وعن التسميات المحلية للنقود في منطقة حائل عرفت بمسميات عديدة عند أفراد المجتمع ومنها مسمى المال، وسميت كذلك بالفلوس(١٥٥)، وعرفت بالدراهم(١٥٦)، فجاءت في الأمثال الشعبية، المثل القائل: (الله أعلم بنقّاد الدَّراهم)(١٥٧). وأيضا عرفوا تسميتها بالجنيهات أو الجنيه العصملي(١٥٨)، ومن الواضح أن هذ التسمية نتيجة التأثر بمسمى النقود في مصر، وكما عرفت النقود باسم المصاري(١٥٩)، ومن الواضح أن التسمية نتيجة التأثر بمسمى النقود في الأسواق الشامية(١٦٠). ويطلق على النقد بأنواعه بشكل عام مسمى السَلَّم(١٦١). كما في قول الشاعر:

فرقكن يالبيض رجلي وخيالِ مثل فرق السلم نيرة وروبية(١٦٢).

كما عرف النقد الواحد المتداول بأسماء مختلفة، بين افراد المجتمع الحائلي. ومن تلك النقود نقد الليرة، فقد جاء بمسميات مختلفة في المبايعات المحلية، ومن تلك المسميات

(١٥٥) ورقة محاسبة تذكر **الفلوس** التي لصالح بن عيادة الرخيص، وقد كتبها قاضي السوق عوض بن محمد عام ١٢٩٣ه. (مكتبة خليف الحسيني، وثائق اسرة **الرخيص**، ملف رقم: "١٢٩٣: ٣٠")؛ ورقة بيع بخط مبارك العواد عام ١٣١١ ه يذكر وقت دفع **الفلوس**. (مكتبة عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم "٩٨").

(١٥٦)اطلع الباحث على خمسة احكام للشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيداء، ما بين عامي ١٣٢٦ – ١٣٣٠ ه عن **تقسيم المواريث أطلق فيها على النقود مسمى الدراهم** (مكتبة عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم "٣٢" و "٤٠" و "٤٤" و "٨٧" و ١٢١"؛مبايعة أشارت لمسمى الدراهم كتبها الشيخ يعقوب ابن محمد سنة ١٢٨٩ه، وسنة ١٣٠٧ (مكتبة خليف الحسيني، وثائق اسرة **الرخيص**، ملف رقم: "١٢٨٩: ٣٠" " ١٣٠٧: ٣٠")سؤال استفتاء للشيخ صالح السالم أشارت لمصطلح الدراهم. (وثيقة رقم (١٠٤) الرديعان، حسان بن إبراهيم، **منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل**، حائل: مكتبة فهد العريفي، ١٤٣٠ه، ص٦١٦.

(١٥٧) السويداء، عبدالرحمن بن زيد، **الأمثال الشعبية السائرة في منطقة حائل**، الرياض: دار السويداء، ١٤٢٨ه/ ٢٠٠٧م، ص ٣٧٣.

(١٥٨) منيرة، **طريق الحج العراقي**، ص ٢٧٣.

(١٥٩) السويداء، **عقيلات الجبل**، ص ٢٣٥.

(١٦٠) اوغلي، **من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني**، ص ٢١٩.

(١٦١)مبايعة كتبها سليمان إبراهيم العتيق سنة ٢-١١- ١٣٣١ه ذكرت مسمى السلم. (مكتبة خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، رقم" **٢٠:١٣٣١**")؛ رسالة واستفتاء من الشيخ الحميدي الرديعان إلى الشيخ صالح السالم أشار لمسمى السلم. (وثيقة رقم (١٠٤) منشورة في ملاحق الرديعان، حسان بن إبراهيم، منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل، حائل: مكتبة فهد العريفي، ١٤٣٠ه، ص٦١٦).

(١٦٢) العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣١٢.

التي وقف عليها الباحث بجانب مسمى الليرة[١٦٣]، مسمى: النيرة[١٦٤]، والنيرة العصملية[١٦٥]، والنيرة العثمانية[١٦٦]، والنيرة المجيدية[١٦٧]. وجاء نقد المجيدي في الوثائق المحلية بمسميات عدة، منها المجيدي [١٦٨]. والريال المجيدي [١٦٩]، والريال، دون تحديد نوعه، ومن الواضح أنه كان يقصد به: الريال المجيدي؛ حيث نجد أنه في حالة أن كاتب الوثيقة كتب الريال دون تحديد، لكنه يشير بعدها في نفسها الوثيقة لفئات الريال، وهذا الأمر نجده في الوثائق التي يكتبها قاضي سوق حائل الشيخ محمد بن سعد فعلى سبيل التوضيح كتب وثيقة مبايعة سنة ١٢٧٨ه/ ١٨٦١م، بيعت سلعة بقيمة بـــــ: ستة أريل وربع ريال، ويكمل وريال والستة رباع [١٧٠]. ونجده في مبايعة أخرى يكمل بعد الريال

(١٦٣)إقرار من علي الحمود السبهان استلامه حوالة مالية بنقد الليرة العثمانية. بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٣١ه. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٣٢٢/٢).

(١٦٤) مبايعة كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم العبيداء، سنة ١٣٣٧ه، فيها نقد **النيرة** كقيمة للسلعة المباعة. (مكتبة عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم "٨٣")؛ مبايعة نشرها احمد فهد العريفي اشارت إلى نقد **النيرة** في سنة ١٣٣٠ه. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٣٢٦/٢).

(١٦٥)مبايعة كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم العبيداء، سنة ١٣٣٨ه، ذكر فيها **النيرة العصملية** كقيمة للسلعة المباعة. (وثيقة مبايعة كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم، سنة ١٣٣٨ه، (مكتبة عبدالكريم العبيداء، حائل، رقم: "٨٦")؛ إقرار استلام كتبه الشيخ علي الأحمد عام ١٣٤٢ه، ذكر :"(**اربع نيرات ثلاث عصملي وحده فرنجي**)، (مكتبة خليف الحسيني، حائل، ملف **وثائق أسرة العتيق**، رقم" **١٢٧٨:٢٠**")؛ (مبايعة نشرها احمد فهد العريفي اشارت إلى اسم: **النيرة العصملية** في سنوات مختلفة مثل سنة ١٣٣٤ه و١٣٣٧ه. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٢٧).

(١٦٦)مبايعة كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم العبيداء، سنة ١٣٣٨ه، ذكر فيها **النيرة العثمانية** كقيمة للسلعة المباعة. (مكتبة **الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل، **رقم "٨٠"، و"٨١"**)؛ وثائق مبايعات نشرها احمد فهد العريفي اشارت إلى نقد **النيرة العثمانية** في سنوات مختلفة مثل سنة ١٣٣٤ه، و١٣٣٥ه. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٢٩٦ و٣٢٢).

(١٦٧)وثيقة أمانة عند عبدالعزيز العريفي سنة ١٣٣٥ه، نشرها احمد فهد العريفي فيها مبالغ نقدية مختلفة منها **النيرة المجيدية**. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣١٩ و٣٢٥).

(١٦٨) مبايعات اشارت لنقد المجبيدي في تاريخ ٨- ١١- ١٢٨٦ ه، وفي تاريخ ٢٥ جمادى الأول ١٢٨٩ه، وفي تاريخ ٢١ شوال ١٢٩٣ه (ملف وثائق أسرة الرخيص، **مكتبة خليف الحسيني**، حائل، رقم:" ١٢٨٦: ٣٠"، ورقم " ١٢٨٩: ٣٠"، ورقم " ١٢٩٣: ٣٠")؛ وثائق نشرها الأستاذ احمد بن فهد العريفي تتعلق بمبايعات أسرة العرافا. (العريفي، **مقامات** حائلية، ٢/ ٢٦٨ و ٣٠٣ و ٣١٩).

(١٦٩) مبايعة كتبها قاضي السوق حمود الروضان في عام ١٢٧٦ه، (ملف وثائق أسرة الرخيص، مكتبة خليف الحسيني، حائل، رقم:"**١٢٧٦: ٣٠**").

(١٧٠)حددت وثيقة قيمة سلعة تجارية بـ: **ستت ارباع**، كتبها قاضي السوق محمد ابن سعد في ٢٥ جماد الأول ١٢٧٨ه. (ملف وثائق أسرة العتيق، مكتبة خليف الحسيني، حائل، رقم" **١٢٧٨:٢٠**").

والنصف ريال [١٧١]، وكتابة الريال دون تحديد نوعه، استخدمها كذلك قاضي السوق الشيخ عثمان بن عبدالكريم العبيداء في بدايات توليه قضاء السوق في حائل[١٧٢].

وعرف الجنيه الإنجليزي بمسميات عديدة بين أهالي حائل منها اسم: أبو خيَّال؛ لصورة الخيَّال الموجود على أحد وجهيه [١٧٣]. وأشارت الوثائق المحلية له باسم: الإنجليزية، في ورقة مبايعة تمت سنة ١٣٣٥هـ /١٩١٦م حيث جاء هكذا: "سبعين انقليزية"[١٧٤]. دون ذكر الجنيه. ويسمونه كذلك المنقوشة لذا جاء في الرواية المحلية مثل دارج بين أفراد المجتمع النجدي والخليجي بشكل عام يقول: **(تلهى بأم شوشة ليا من تجيك المنقوشة)**[١٧٥].

وقد فسر موزل في كتابه أخلاق الرولة وعاداتهم، هذا المثل تفسيراً مختلفا بقوله: (أي تسل بالمرأة ذات الشعر القصير، إذا لم تستطيع الحصول على المرأة التي قد حلي شعرها بقطع النقود) [١٧٦]، وصحح مترجم كتاب أخلاق الرولة خطأ تفسير موزل، بقوله: (نرى أن صحة معنى المثل هو " تسل بالمرأة ذات الشعر المنفوش" أي غير الأنيقة المظهر" إلى أن تنال المرأة الجميلة... لأن النقش هنا يعني الزينة) [١٧٧]. وواقع الحال يقول إن موزل ذهب بعيدا في تفسيره المثل، وكذلك المترجم جانبه الصواب في تعديله. ويعتقد الباحث أن التفسير الواقعي للمثل هو ما جاء في الكتابات والدراسات المحلية النجدية والخليجية. التي اعتمدت في تفسيرها على روايات محلية أغلبها تعد معاصرة لفترة الدراسة. فالمقصود بأم

([١٧١])حددت وثيقة سداد قيمة دين بـ: **"بتسعة اريل ونصف"**، كتبها الشيخ يعقوب بن محمد ابن سعد في ٥ ربيع الأول ١٢٨٩ه، (ملف وثائق أسرة الرخيص، مكتبة خليف الحسيني، حائل، رقم:" **١٢٨٩: ٣٠**").

([١٧٢])وثيقة تقسيم تركة أصدرها الشيخ عثمان العبدالكريم العبيداء، في ٥ ربيع الأول ١٣٢٥ه، ونقله من اصله علي الصالح السالم في ١٣-٤- ١٣٧٨هـ، (مكتبة **عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم: **"٩٥"**).

([١٧٣]) العزاوي، **تاريخ النقود العراقية**، ص ١٦٩؛ الطريفي، **إمارة حائل**، ص ٢٨٥. ورقة أمانة كتبها وأقراها الشيخ عبدالله المرعي في سنة ١٣٣٤ه، جاء فيها **(.. واربع نيرات أبو خيال)**، (العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٢٧ه).

([١٧٤]) العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٢٣٤.

(١٧٥)الشمري: منيرة، **طريق الحج العراقي**، ٢/ ٢٦٨.

(١٧٦)موزل، **اخلاق الرولة وعاداتهم**، ص ١٤٢.

(١٧٧)موزل، **اخلاق الرولة وعاداتهم**، ص ٤١٦.

شوشه هو: الريال الفرانسي، وهو نقد فضي، أي اقض حاجتك بها حتى تحصل على المنقوشة النقد الذهبي.

أما ريال ماريا النمساوي فيسمى: ريال فرانسه وأم شوشه، و كان ينطقه ويكتبه اهالي حائل بأشكال مختلفة مثل: ريال فرنساء [١٧٨]، وريال فرنسا[١٧٩] وريال فرانسا[١٨٠]، وريال فرانسه[١٨١].

أما الفرنك الفرنسي فهو من النقود التي عرفت بين اهالي حائل بأسماء تختلف في نطقها، فتعارفوا على تسميته ب: النيرة الفرنسية [١٨٢]، وكذلك الليرة الإفرنجية [١٨٣].

وعن **وسائل حفظ النقود**، فتكون عبر طرق مختلفة، ويعتمدوا على السرية في نقلها. وكذلك يلجأ بعض من يملك النقود بإخفائها عن طريق دفنها في مكان لا يعلمه أو حتى يتوقعه أحد، كما يتم وضعها في محفظة تسمى الجنطي[١٨٤]، وتسمى كذلك الجراب[١٨٥]. وبالنسبة للتجار عندما يقومون بنقل النقود في حملاتهم، يحفظونها بأكياس داخل أحمال الطعام والسلع الأخرى حتى لا تكون عرضة للسرقة[١٨٦].

ومن وسائل حفظ النقود تهريبها عبر المعابر الحدودية التي وضعت بين الدول في بدايات القرن العشرين، ففي اثناء عودة تجار عقيلات كان معهم إبلهم ولم يتكن معهم أحمال، فعمد تاجر عقيلي كانت معه نقود ذهبية يصعب إخفاؤها لكثرتها وليس معه إلا إبل بدون أحمال ولما اقترب من الحدود عمد إلى الجنيهات التي معه وأناخ ناقة مسنة معه وصار

---

(١٧٨) ورقة بيع أرض في حي لبده بحائل في ٨ ربيع آخر ١٢٩٠ه كتبت نقد: **اريال فرنساء**. **(مكتبة خليف الحسيني**، حائل، ملف وثائق أسرة العتيق، رقم:" ١٢٩٠:٢٠").

(١٧٩)وثيقة دين كتبها الشيخ عثمان العبدالكريم في ٢٠ ربيع الأول ١٣٥٢ه. ، **مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل رقم **"١٢١"** .

(١٨٠) وثيقة شراء دكان في سوق المسحب عام ١٣٤٠ه كتبت: **ريال فرانسا**. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٣٦). مبايعة كتبها الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الملق اشارت إلى نقد ريال فرانسة في ١ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ. (مكتبة **الشيخ عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم:"١٣٩").

(١٨١)جاء في ورقة مبايعة عام ١٣١٨ه، نشرها احمد العريفي في ملاحق كتابه، بين تجار سوق المسحب نقد **ريال فرانسه**. (العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٢٠).

(١٨٢) العريفي، **مقامات حائلية**، ٢/ ٣٢٧.

(١٨٣) مكتبة الشيخ **عبدالكريم العبيداء**، حائل، رقم "٨٠".

(١٨٤) يقول المثل الشعبي: **"ما عندي بالجنطي"**. (السويداء، **الامثال الشعبية**، ص ٤٠٥).

(١٨٥) أورنبيري، **عاشق الصحراء**، ص ٦٣٥

(١٨٦)السويداء، **عقيلات الجبل**، ص ٢٥٧.

يعلفها إياها في كتل من التمر فيفتح فم الناقة ويعلفها إياها لتجرعها دون أن تعلكها حتى وضع كامل الكمية، التي معه من النقود الذهبية، ثم اقتفى إبله مسرعاً وعبر بها الحدود حيث خضع لتفتيش دقيق ولم يعثروا معه على شيء وعندما اجتاز مركز التفتيش ودخل حدود البلد الآمن عمد إلى الناقة ونحرها واستخرج الجنيهات من كرشها دون نقص أو تأثر[١٨٧].

كان المجتمع يثق في تعاملاته وتداولاته في بعض النقود، من الذهب ومن الفضة، والتي كانت لها شعبية في الثقافة المحلية، ونستشف ذلك من خلال الشعر والحكم والأمثال المتداولة في المنطقة بشكل واضح في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي سواء في منطقة حائل، أو في منطقة نجد بشكل عام، فعلى سبيل التوضيح يؤكد شاعر على صدق وصحة ما جاء في قصيدته بأن كلامه مثل نقد المجيدي بقوله:

غـرايـب ما قلتـهـا خربطـيـه مثل المجيدي يوم ينقد من الكيـس[١٨٨]

وفي قصيدة لشاعر يعبر عن قيمة حجم سلامه الصادق، الذي شبهه بنقد الغازي في قوله:

يوصل سلامن مثل نقـش الغـوازي قولـن للأدغـم كاتبينـه بقرطـاس[١٨٩]

كما استخدم نقد المجيدي في المدح والثناء على كرم الشخص الممدوح وبذله المال من أجل توفير القهوة حتى لو صار قيمة صاع القهوة بمجيدي في قول شاعر:

ما نفدت كفه من البـن ساعـة يكفي شهر للزوم ثلاث الاصباع

لا من عيلات الاجاويد ضاعه يفدع لو أن المجيدي على صاع[١٩٠]

ويفضل الشعراء ان تكون الأعطيات لهم بالمجيدي، مثل قول الشاعر:

أبي منك يا شيخ مية مجيدي مع مشلح يا شيخ ترى مشلحي ذاب[١٩١]

---

(١٨٧) السويداء، **عقيلات الجبل**، ص ٢٤٧.

(١٨٨) الشمري، خليف، **إمارة جبل شمر**، ص ٥٦٤.

(١٨٩) العصيمي: محمد بن دخيل، **شعراء التوحيد**، صحيفة اليوم الصادرة في ٢٨/٣/١٤١٩هـ.

(١٩٠)السويداء، عبدالرحمن بن زيد، **أهل المناخ في منطقة حائل**، الرياض: دار السويداء، (ط٢) ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص ١٥٨.

(١٩١) المارك، **من شيم العرب**، ٣٠٧/٤؛ السويداء، **الشعر الشعبي**، ص ٢٣٠

ووظف الشعراء نقد المجيدي في الغزل والوصف، فشبه شاعرا مقدمة صدر ملهمته بقوله: "**أبو نهيد تقل دارة مجيدي**"(١٩٢). وشاعر متيم شبه مقدمة صدر محبوبته بقوله:

أنا بلاي أبو نهودٍ مزابير ما هو غليظ ولا دقاقِ نشاشي

مثل الجنيه بروسهنه دواوير تلقى الحمار مع البياض متناشي(١٩٣)

وشاعر يقارن معشوقته التي فقدها، ببقية النساء بقوله:

يوم عديت في المرقاب شقيت جيبي أثر ما كل مضنونٍ يحصل بديله

بينهن مثل ما بين الجدي والرقيبِ مثل فرق الجنيه من الهلل والطويلة (١٩٤)

وعند تشبيه رجل عرف بالحكمة وصدق المنطق قالوا: **(أبو كلام مثل نقد الغوازي)**(١٩٥). وفي توضيح الفرق بين منطق الرجل الحكيم بمنطق غيره، قالوا إنه مثل فرق معدن الذهب عن معدن النحاس بقوله:

هرجه نظيف وما لفظ به نظيفِ أنظف من النيرات عند البيازِ (١٩٦)

ويصنف راعي بقعاء أفعال الرجال بقوله: " **أي النيرة وأي باق التفاليس**". وشاعر يمدح أحد أعيان حائل بقوله:

يا باشة الباشات يا خير الاخيار يا معطي النيرة على كل حيني (١٩٧)

وشاعر يوضح الفرق بين الرجل الذي يحسب حساب رأي المجتمع الذي يمنعه من فعل بعض التصرفات التي ينتقدها المجتمع، وما بين الرجل الذي لا يهتم برأي المجتمع، فشبه الأول بنقد الريال، والثاني بالبيلشي بقوله:

راع الهوى ينقضي شانه وهو يدري المناقيد يا كود من لا يعرف البيشلي من الريال(١٩٨)

---

(١٩٢) السويداء، **منطقة حائل عبر التاريخ**، ص٥٧٧.
(١٩٣) الرويس: قاسم خلف، **أجوبة مدونة رد على تساؤلات الباحث**، الدوادمي، ٢٩ / ٨ / ١٤٤٣هـ).
(١٩٤) الرويس، **أجوبة مدونة رد على تساؤلات الباحث**.
(١٩٥) منيرة، **طريق الحج العراقي**، ص٢٦٩.
(١٩٦) الرويس، **أجوبة مدونة رد على تساؤلات الباحث**.
(١٩٧) الشمري: منيرة، **طريق الحج العراقي**، ص٢٧٣.
(١٩٨) الرويس، اجوبة مدونة رد على تساؤلات الباحث.

وعند مدح شخص له قيمته الاجتماعية، قالوا: **(فلان مثل النيره)**؛ دلالة على نقاء سريرته. وعند التقليل من شأن شخص، أو وصف قلة قيمته في المجتمع فعنه يقال: **(ما يسوى تفليسة)** (١٩٩). أو تعبير شخص على أنه مفلس، وعدم امتلاكه شيء، فيقول: **(لو تبي باره)** (٢٠٠). وعندما يُسأل تجار السوق عن شخص تعاملوا معه، وعرف عنه المماطلة وعدم السداد، يحذرون منه بقولهم: **(ريال جاك وريال تعداك)** (٢٠١). كما استخدمت النقود في مجال الدعوة، فالمجال الدعوي كان من أنشطة المجتمع الحائلي، **(رغم إن هذه المسألة تعد من الحالات النادرة الحدوث لكن لا مانع من أن نذكرها هنا على سبيل التوضيح)** فتذكر المصادر المعاصرة أن الأمير عبيد بن علي آل رشيد، يقوم بدعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام، ويستخدم وسائل الإقناع بالحجة، والتطلع للحياة بمنظور مختلف، فعرف عنه أنه يمد يده لكل من يعلن إسلامه، ويساعده وييسر له كل متطلبات المعيشة، ويذكر أن يهوديا أسلم على يده فأعطاه ألف ريال وأهدى له منزلا(٢٠٢).

واستخدمت النقود في دفع الصداق للمرأة في منطقة حائل، ويدفع بنقد الريال المجيدي، وكان المهر بالعادة للبكر بحدود عشرة ريالات مجيدي، والثيب بحدود ست ريالات مجيدي (٢٠٣).

وتم اختيار أسماء بعض النقود على فتيات المنطقة، مثل: ذهب، وفضة، والنيره، وبقشه. واستمرت تلك الاسماء متداولة إلى يومنا هذا. واستخدمت الفتيات قطع النقود بالزينة، وتلبس على الصدر والرأس، أو بالذراع، مثل القلائد والسلاسل المطعمة بالذهب والفضة وتتدلي منها قطع نقدية ذهبية وفضية مختلفة، وكذلك يضاف فوق غطاء الوجه

(١٩٩) السويداء، **الأمثال الشعبية السائرة في منطقة حائل**، ص ٤٢١.
(٢٠٠)الشمري، منيرة، **طريق الحج العراقي**، ص٢٦٩.
(٢٠١) السويداء، **الأمثال الشعبية السائرة في منطقة حائل**، ص ٢٠٤.
(٢٠٢) بلجريف، وليم جيفور، **وسط الجزيرة العربية وشرقها**، ترجمة: صبري محمد، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠١م، ص١٧٠؛ دوتي، **ترحال**، ج١/م٢/٤٥٢
(٢٠٣) هوبر، **يوميات رحلة في الجزيرة العربية**، ٣٣٤/١.

قطعة مزينة بالنقود الفضية أو الذهبية و الأمر نفسه في الخلخال. وتصنع بعض الحلي محلياً من النقود الذهبية، أو الفضية، وتكون وفق الحالة الاقتصادية لأسرة الفتاة[٢٠٤].

واستمر تعامل المجتمع الحائلي في تلك النقود، بعد ضم الملك عبدالعزيز آل سعود منطقة حائل سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، ويذكر الرحالة المصري محمد شفيق الذي زار حائل عام ١٣٤٤ه/ ١٩٢٦م، أن الأهالي يتعاملون بعملة فرنسية يسمونها الشوشي، ويسميها بعضهم الريال، وهي قطعة فضية قيمتها أحد عشر قرشا تقريبا، وأجزاؤها من النقد التركي البيشلي. بجانب نقود أخرى متداولة في حائل[٢٠٥]. واستمر ذلك التعامل النقدي حتى بدأ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بضرب النقود، فبدأ بضرب الفلوس النحاسية في مكة المكرمة لتكون بديل الفلوس التركية النحاسية التي عرفت بالقرش السعودي ١٣٤٣ه/ ١٩٢٥م، ويعد أول نقد سعودي خالص[٢٠٦]. وفي سنة ١٣٤٦ه/ ١٩٢٨م أصدر الملك عبدالعزيز أمره السامي المتضمن أول تنظيم للوضع النقدي في البلاد، حيث تضمن العديد من المواد التي رسمت السياسة النقدية للدولة آنذاك [٢٠٧]. ومن أهم موادها أمره بضرب نقد الريال العربي السعودي، من معدن الفضة، كأول ريال عربي سعودي خالص، وأصبح لزاماً على الجميع التعامل بالريال العربي السعودي، ونبذ ما سواه من النقود الأخرى[٢٠٨]. وفي سنة ١٣٧٠ه/ ١٩٥١م أمر الملك عبدالعزيز بضرب الجنيه السعودي من معدن الذهب وكانت قيمته ٤٠ ريالا سعوديا [٢٠٩].

وبدأت النقود السعودية وخاصة الريال العربي السعودي، يصبح البديل عن بقية النقود الأخرى المتداولة في سوق حائل، منذ عام ١٣٤٩ه/ ١٩٣٠م. لكن لم يتوقف استخدام نقود

---

(٢٠٤) الهويدي، **المرأة في إقليم جبل شمر**، ص١٣٨.
(٢٠٥) مصطفى، **رحلة في قلب نجد والحجاز**، ص ٥٥.
(٢٠٦)أمر الملك عبدالعزيز بلدية مكة المكرمة بضرب فلوس القرش ونصف القرش وربعه، تحمل اسمه، ولقب دولته على الوجه (عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز وسلطان نجد) وعلى الوجه الآخر قيمة العملة النقدية وتاريخ سكها. (دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي**، ص ٢٣٠).
(٢٠٧)صحيفة أم القرى، مكة المكرمة، عدد رقم (١٦٠) تاريخ ١٣ رجب من عام ١٣٤٦هـ الموافق ٩ يناير/ من عام ١٩٢٨م، ص٢.
(٢٠٨)دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي**، ص ٢٣١.
(٢٠٩) دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي**، ص ٢٣٢.

ذهبية وفضية لفترة طويلة في سوق حائل مثل الجنيه الإنجليزي والليرة التركية والليرة الفرنسية، وريال فرانسا. وآخر معاملة اطلع عليها الباحث في التعاملات المحلية كانت في وثيقة محلية سنة ١٣٦٣ه/ ١٩٤٤م(٢١٠).

(٢١٠) ورقة محاسبة بين سعود النعام وعبدالكريم الحسن عام ١٣٦٣ه، (مكتبة خليف الحسيني، حائل، **ملف وثائق أسرة النعام**، رقم:" ٩: ٥٠")؛

الخاتمة:

توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج جوهرية وهي:

أولاً: إمكانية تحديد الأسباب المتعلقة بمسألة اجتذاب السوق الحائلي لجميع النقود المتداولة في الأسواق العربية سواء أكانت نقود عثمانية أو نقود أعجمية أم غربية في أمرين يرجع أحدهما إلى افتقاره إلى عملة محلية خاصة بالمنطقة الحائلية مثلها مثل بقية مناطق نجد وأغلب مناطق الجزيرة العربية نظراً لاستبعاد حكام أمراء آل رشيد فكرة سك عملة خاصة بهم، في حين يتمثل الأمر الآخر في موقع حائل الإستراتيجي وإسهاماته في انتشار النقود في أسواقها كافة إضافة إلى تمتعه بحركة تجارية مزدهرة قائمة على انتعاش التبادل التجاري بين الحاضرة والبادية والتبادل مع أسواق البلدان الخارجية مثل أسواق نجد والحجاز والكويت والعراق وسوريا ومصر وفارس والهند.

ثانياً: تعددت وتفاوتت وسائل انتشار النقود في السوق الحائلي والناجم عنها توفير النقود به وانتعاشه، وأبرز تلك الوسائل تدفق نقود الحجاج بأنواعها كافة وأشكالها في هذا السوق الحيوي خلال مرور قوافل الحجاج القادمين عبر طريق الحج العراقي ومكوثهم سنويا في حائل لعدة أيام خلال مرحلتي الذهاب والإياب، فضلاً عن ربط السوق الحائلي بالأسواق الداخلية والخارجية، ناهيك عن الدور الكبير الذي قام به تجار العقيلات الحائليين بهدف انتعاش الحركة التجارية داخل السوق الحائلي سواء عن طريق عملية الاستيراد والتصدير أو عملية التحويل من خلال تكريس عدة مراكز متفرقة عبر البلدان المختلفة حيث كان التجار يضعون ويصرفون أموالهم فيما بينهم بحوالات نقدية مثلما يجري حالياً في المصارف الحديثة.

ثالثاً: تثبت مصادر الرحالة والمستشرقين وكذلك الوثائق والمبايعات المحلية التي اطلع عليها الباحث وقام بفحصها ودراستها أن المعاملات التجارية المستعملة في السوق الحائلي كانت نقوداً متنوعة ومختلفة مسكوكة من الذهب والفضة والنحاس مثل شتى النقود العثمانية (كالليرة الذهبية المسكوكة في إستانبول والنقد الذهبي الأشرفي المسكوك في

القاهرة والغازي الذهبي المسكوك في بغداد والقرش الفضي والمجيدي الفضي والبارة النحاسية العثمانية المضروبة في استانبول والقاهرة)، والروبية الهندية والتومان الفارسي والجنيه الإنجليزي والتالر النمساوي أو والريال الفرانسي (الشوشي).

رابعاً: كان الرواج الأكبر للنقود المتداولة في حائل هي النقود العثمانية نظراً لعلاقتها معها، وقرب حائل من الحجاز، والعراق، وبلاد الشام، ومصر، التي كانت تستخدم النقود العثمانية كونها تحت الحكم العثماني آنذاك. شيوع عملة التالر النمساوي (الريال الفرانسي) في أسواق حائل شأنها شأن بقية الأسواق العربية، خاصة في العقد الرابع والخامس الميلادي من القرن العشرين.

خامساً: ارتبطت النقود المختلفة والمستعملة في السوق الحائلي بالحراك المجتمعي الحائلي أدبياً واقتصادياً وسياسياً ودينياً حيث كانت مسميات النقود حاضرة في الذاكرة المجتمعية الحائلية كدلالة على تقييم الأشياء والحكم على المسائل الروحية والأنشطة كافة والتفاعلات المجتمعية بدليل الحكم والأمثال الشعبية والشعر النبطي التي يزخر بكل تلك الأمور.

(الملاحق)

ملحق رقم (١) جدول مبسط لبعض النقود المستخدمة في حائل، وسعر صرفها مقارنة بالقرش [٢١١]

النقد	نوعه	الدولة	سعر صرفها بقرش صاغ
الليرة	ذهب	عثماني	١٠٠ قرش
غازي	ذهب	عثماني	٩٥ قرشا
المجيدي	فضه	عثماني	٢٠ قرش
النص ريال	فضه	عثماني	١٠ قروش
الشامي	فضه	عثماني	١٠ قروش
التليق	فضه	عثماني	٦ قروش
البيشلي	فضه	عثماني	٥ قروش
البارة	نحاس	عثماني	٤٠/١ قرش
الروبية	فضه	هندية	١٣ قرش
التومان	فضه	إيراني	٥٧ قرش
القران	نحاس	إيراني	٥ قروش و٥ بارات
الشاهي	نحاس	إيراني	تلق قرش
الفرنك	ذهب	فرنسي	١٠٠ قرش صاغ
جنيه إسترليني	ذهب	انجليزي	١٢٢ قرش
تالر نمساوي	فضه	النمسا	١٣ قرش

(٢١١) تم الرجوع إلى لمصادر ومراجع عديدة؛ منها: آينهولت، **رحلة آينهولت:** خيرات، **منازل قمرية؛** أداموف، **ولاية البصرة؛** البادي، **الرحالة الأوربيون في شمال وسط الجزيرة العربية منطقة حائل.**

مـــلـــحـــق رقـــم (٢) (البارة العثمانية، والريال الفرنسي، والقران الإيراني) مـكتبـــة الـــدكتور خـلـيـف الحسيـــني – حـــائـــل – قســـم النـقـود المعـدنـية.

البارة فئة ال: ٤٠ و٢٠

الريال الفرنسي

القران الإيراني

ملحق رقم (٣) (وثائق أسرة العتيق) مكتبة الدكتور خليف الحسيني الخاصة – حائل – ملف رقم (٢٠)

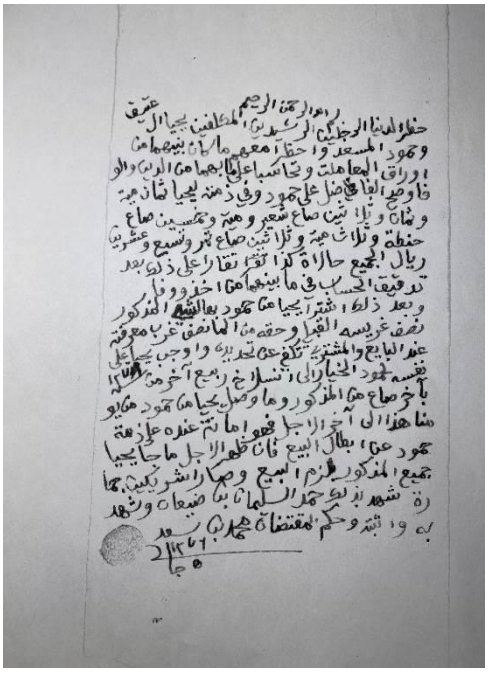

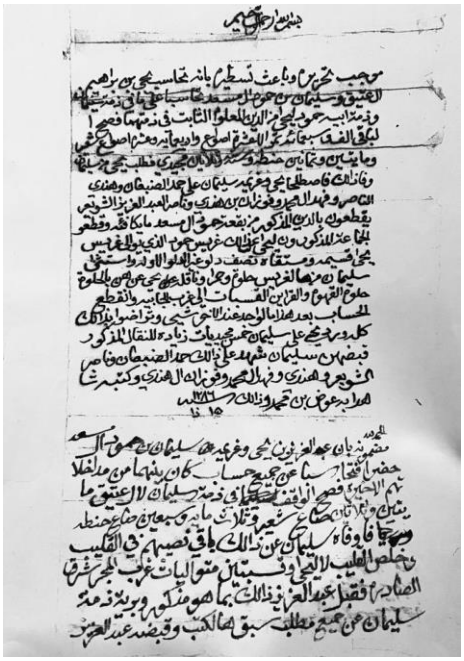

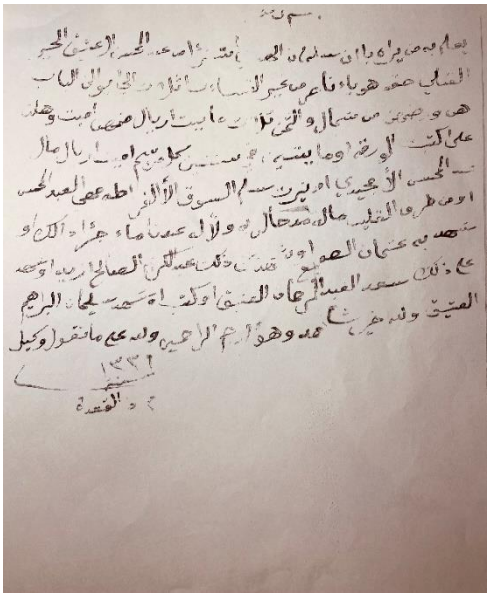

مـــلـــحـــق رقـــم (٤) (وثـــائـــق أســـرة الـــرخيـــص)

مـكتبـة الـدكتور خـليـف الحسيـني الخاصة – حـائـل – مـلف رقـم (٣٠)

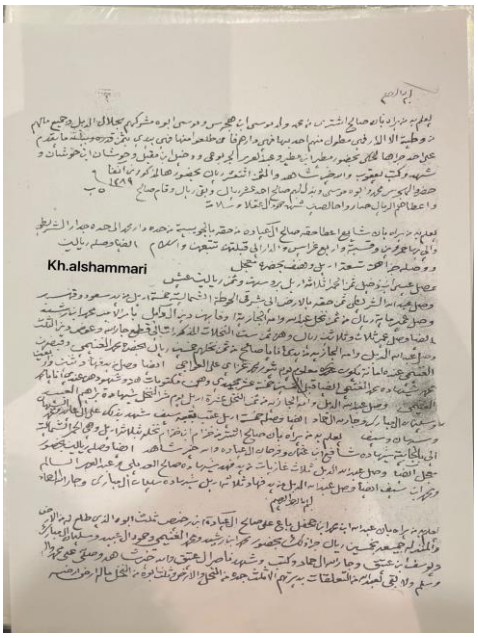

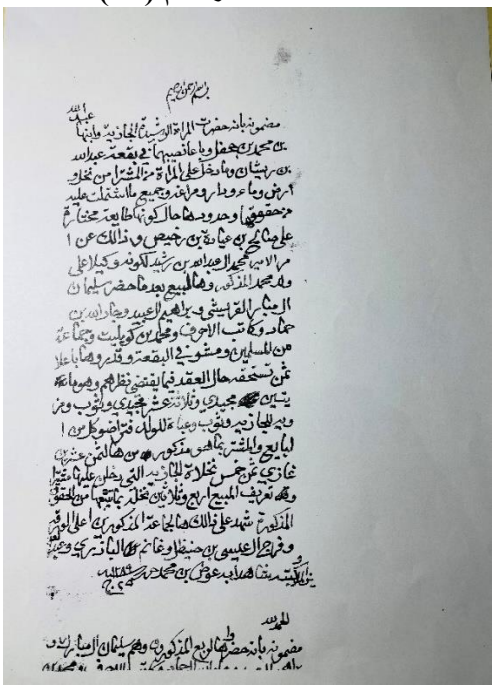

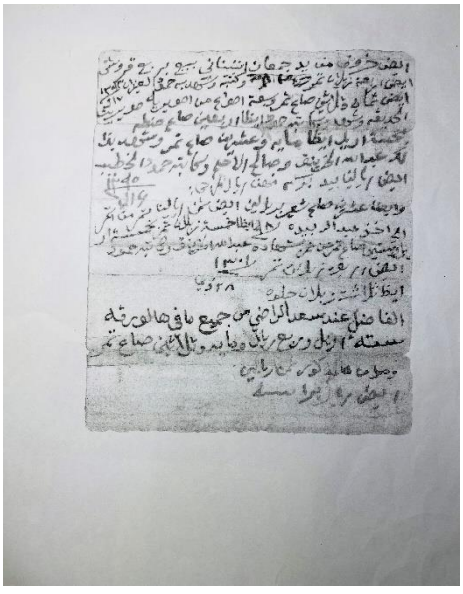

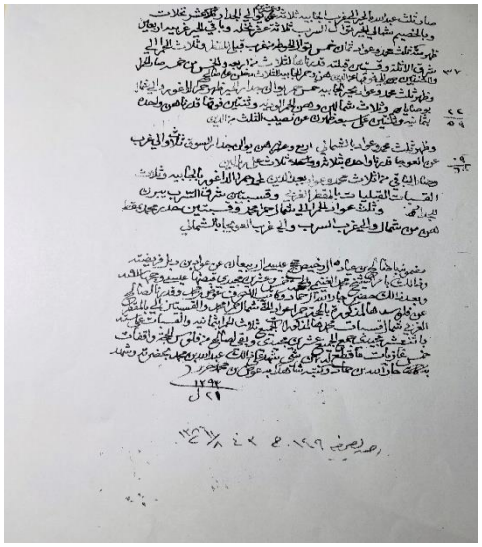

مـــلـــحـــق رقـــم (٥) (وثـــائـــق أســـرة النـــعـــام) مـكتبـة الـــدكتور خـلـيـف الحسيـــني الخاصة – حـــائـــل – مـــلف رقـــم (٥٠)

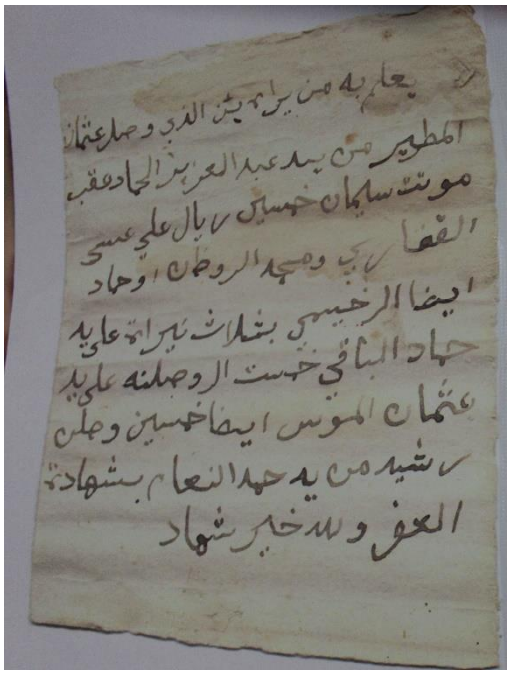

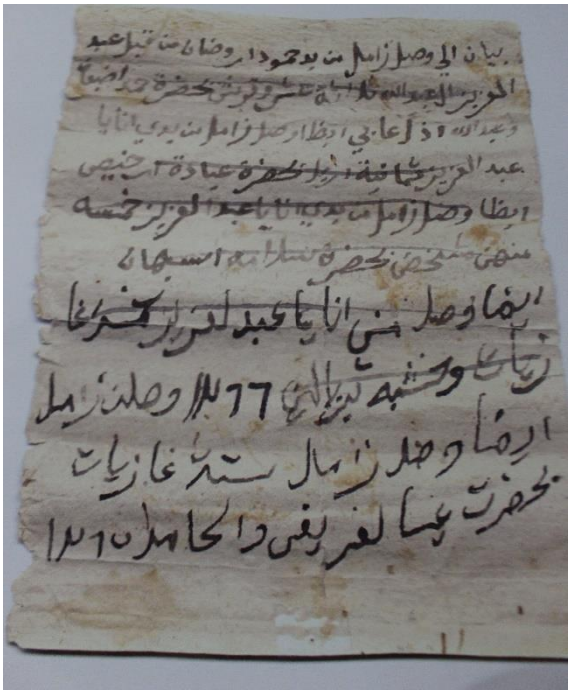

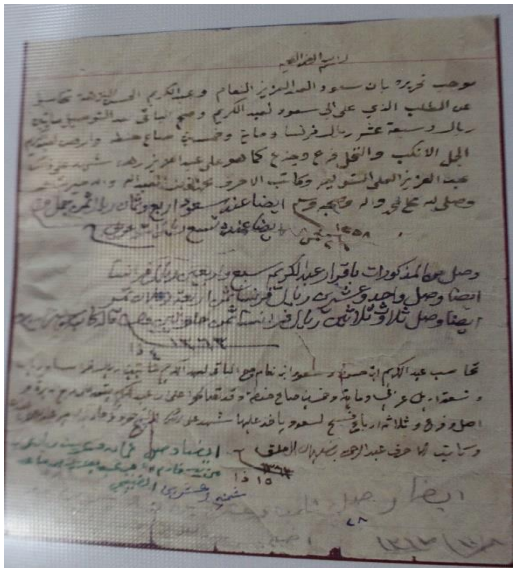

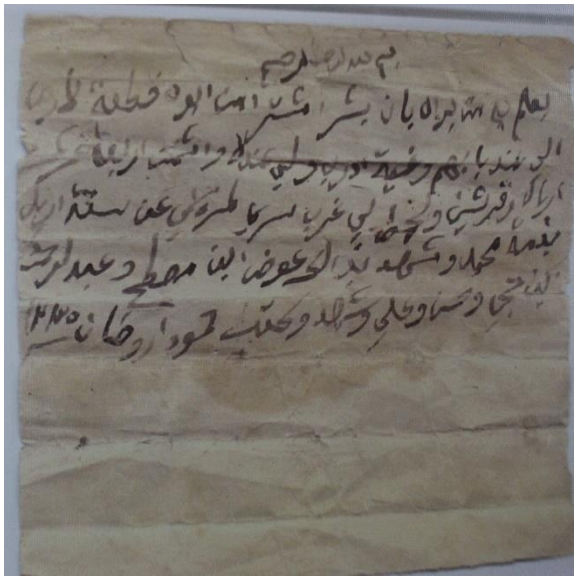

مـــلـــحـــق رقـــم (٦) (وثـــائق الشيخ عثمان عبدالكريم العبيداء) مكـــتبة الشيـــخ عبدالكريم العبيـــداء الخاصة- حـائل.

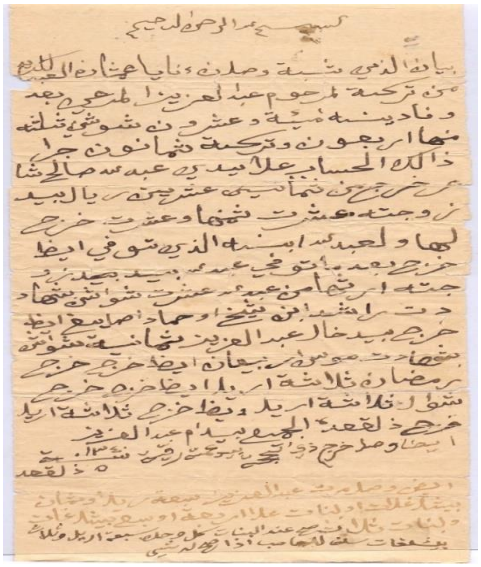

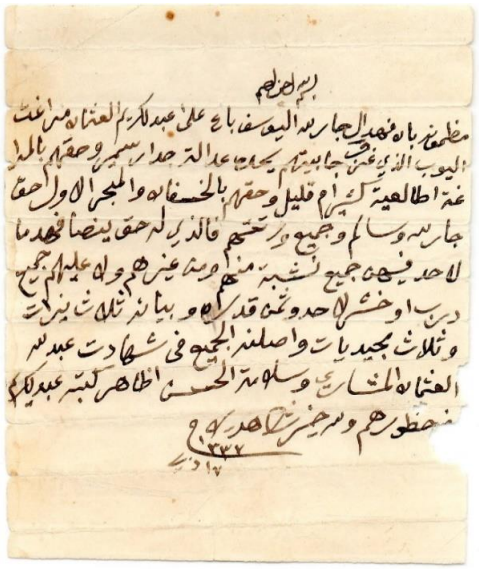

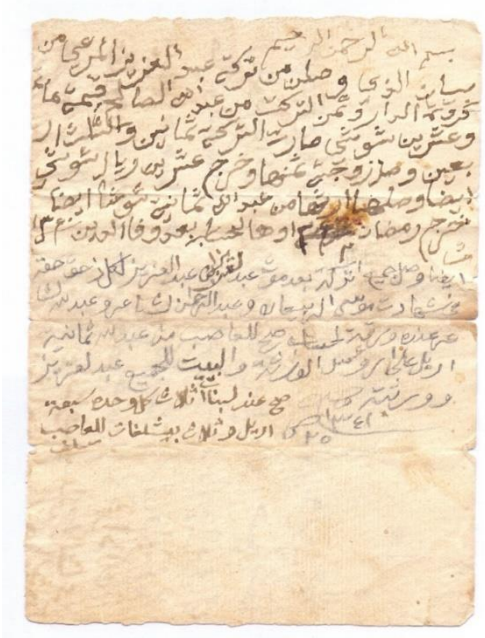

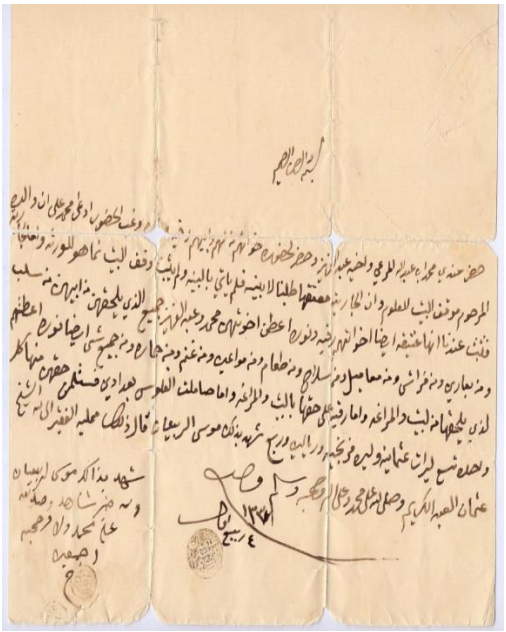

مـــلـــحـــق رقـــم (٧)
(الـــوثـــائـــق العثـمـانـيـــة، إستانبول)

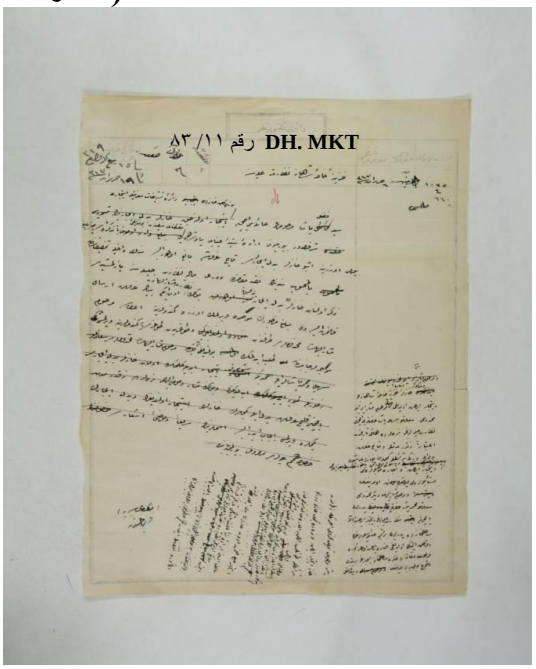

DH. MKT رقم ١١/ ٨٣

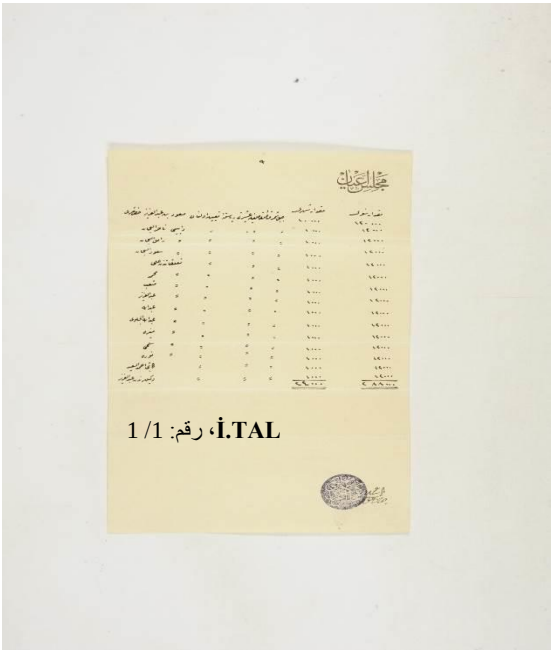

İ.TAL، رقم: 1/ 1

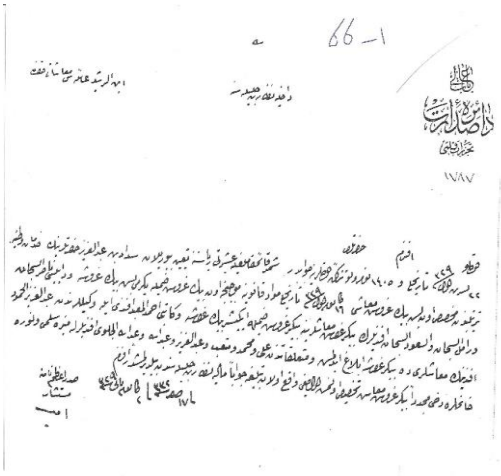

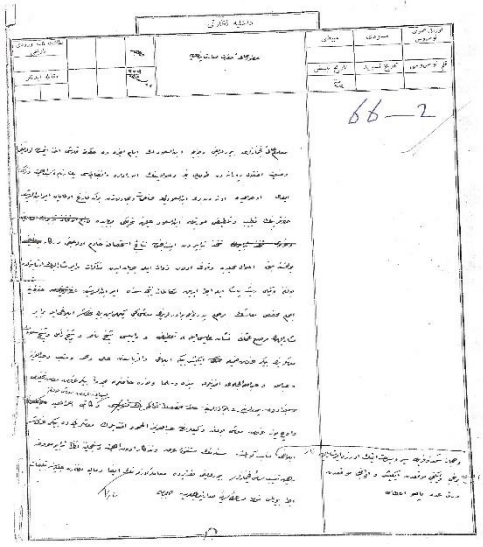

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق الغير منشورة:

(أ)-الوثائق المحلية:

- **ملف وثائق أسرة العتيق، مكتبة خليف الحسيني، حائل،** رقم:
- **" ١٢٧٠: ٢٠"، " ١٢٧٨:٢٠"، " ١٢٨٩: ٣٠"، " ١٢٩٠:٢٠"، " ١٣٣١:٢٠"**
- **ملف وثائق اسرة الرخيص، مكتبة خليف الحسيني، حائل، رقم:**
  "١٢٧٦: ٣٠"، "١٢٨٦: ٣٠"، "١٢٨٩، ٣٠"، "١٢٩٣: ٣٠"،" ١٣٠١:٢٠"، " ١٣٠٧: ٣٠"
- **ملف وثائق أسرة النعام، مكتبة خليف الحسيني، حائل، رقم:**
  " ٩: ٥٠"، ١١: ٥٠"، "١٨: ٥٠"، "٢٤: ٥٠" .
- **وثـــائق بخط الشيخ عثمان عبدالكريم العبيداء، مكتبة الشيخ عبدالكريم العبيداء، حائل،**
  رقم: "٧"، "٣٢"، "٤٠"، "٤٤"، "٦٨"، "٨٧" "٨٠"، "٨١" ،"٨٣"، "٨٦" ،"٨٨" ، "٩٠"، "٩٥"، "٩٨"، ، ، "١٠٢" ، "١١١" ، "١١٢"، " ١١٣" ، "١٢١"،"١٣٩"
- **مذكرة خاصة عن عائلة الثويني في منطقة حائل والقريات، (نسخة مصورة من دفتر وثائق أسرة الثويني في حائل، مكتبة خليف الحسيني، حائل).**
- **دفاتر وثائق مهنا الصالح أبا الخيل، بريدة. مكتبة د.محمد بن إبراهيم أبا الخيل.**

(ب)- الوثائق الفارسية:

- **سند فارسي، وزارة الخارجية، تهران،** منتخب برأي إرسال، **I-um، رقم ١٢١، ملف ٨٦٨ ـ ٢٩٥، دون تاريخ.**

(ج)- الأرشيف العثمانية، استانبول:

- **I.DH**، رقم: 14309/ 237 ، ت، ١٤ رمضان١٢٦٧هـ.
- **I.TAL**، رقم: 1/ 1، ت،1331.2.8.
- **I. ML** رقم: 1325 / 15، ت ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٨ه.
- **I. ML. Za.** رقم:13/ 1322 ، ت، ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٢٢ه.

- **BEO** رقم: 2654/198992 ، ت، ١٨ جمادي الآخر سنة ١٣٢٣ه.
- **BEO** رقم: 3645/273303، ت ١٨ رمضان ١٣٢٧ه.
- **BEO** ، رقم: 132345 /1765، ت، ٦ رمضان ١٣١٩ه.
- **BEO**، رقم: 2501/187513 ، ت، ١٥ أيلول ١٣٢٢ه.
- **DH. İD**، رقم: 36/15، ت، ٢٦ تشرين الأول ١٣٢٤هـ.
- **DH. MKT** رقم: ١١/ ٨٣ ، ت ١٥ ربيع الأول ١٣١٩ه.
- **DH.KKT**، رقم: 11\667 ،ت: 15 صفر ١٣٢١ه.
- **MMS.I** رقم: 6/6، ت،٢٩- ٤ – ١٣٣٢ه.
- **Y. EE**، رقم: ١٣٩/ ٦٣ ، ت، ٥ -١١ -١٣٢٦هـ.
- **Y. PRK. ASK** رقم: 233/16 ، ت ١١ أيلول سنة ١٣٢١ه.
- **Y. PRK. ASK** رقم: 233/16 ، ت ١١ أيلول سنة ١٣٢١ه.

ثانيًا: الكتب العربية والمعربة:

- إبراهيم: عبدالعزيز عبدالغني، **نجديون وراء الحدود (العقيلات)**، دار الساقي، لندن، ١٩٩١م.
- ابن بشر: عثمان، **عنوان المجد في تاريخ نجد**، تحقيق محمد الشثري، الرياض: دار الحبيب،١٤٢٠/١٩٩٩.
- أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل، **تقويم البلدان**، بيروت: دار صادر، (د.ت).
- ألويس: موزل، **عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية**، ترجمة، محمود كبيبو، تدقيق ومراجعة، ماجد شبر، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٧.
- الأنصاري: عبدالرحمن الطيب وآخرون، **حائل ديرة حاتم الطائي**، الرياض: دار القوافل، ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م.
- أوبنهايم: ماكس فرايهير فون، وآرش برونيلش، فرنر كاكس، **البدو**، ترجمة محمود كبيبو، تحقيق ماجد شبر، لندن: دار الوراق (ط٢) ٢٠٠٧.
- أورنبيري،:كاي، **عاشق الصحراء**، جورج أوغست والين حياته ومذكراته، ترجمة: مارية باكلا، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الأمارات، ٢٠١٢.

- أوغلي: خليل ساحلي، **من تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني بحوث ووثائق وقوانين**، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إريسكا)، إستانبول، ٢٠٠٠م.
- أويتينغ: يوليوس، **رحلة إلى داخل الجزيرة العربية**، ترجمة محمود كبيبو، لندن: دار الوراق.
- آينهولت: **رحلة آينهولت الهولندي إلى العراق سنة ١٨٦٦- ١٨٦٧**، ترجمة مير بصري، تحقيق وتعليق طارق نافع الحمداني، دار الوراق، بيروت ٢٠١٢م.
- البادي: عوض، **الرحالة الأوربيون في شمال وسط الجزيرة العربية**، منطقة حائل، نادي حائل الأدبي، ١٣٤٥ه.
- باموك: شوكت، **التاريخ المالي للدولة العثمانية**، تعريب: عبداللطيف الحارس، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥
- البخاري: رحمت الله بن ملا عاشور، **سفرنامة مكة ١٣٠٣ ه**، به كوشش رسول جعفريان، وزارة ارشاد إسلامي، تهران،١٣٨٩هـ.
- بلجريف: وليم جيفور، **وسط الجزيرة العربية وشرقها**، ترجمة: صبري محمد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠١م.
- جعفريان: رسول، **رحلات الحج في العهد القاجاري**، تهران: علم، ١٣٨٩هـ.
- جمال: محمد، **تاريخ العملة والنقود في الكويت**، إصدار بنك الكويت الصناعي، ط٢، الكويت، ٢٠١٠.
- الحجار: بسام، **العلاقات الاقتصاد النقدي والمصرفي**، بيروت، دار المنهل اللبناني، ٢٠٠٦م.
- حسني: حسين، **مذكرات ضابط عثماني في نجد الأوضاع العامة في منطقة نجد**، ترجمة وتعليق سهيل صابان، بيروت: الكتب، ٢٠٠٣م.
- حشيش: عادل أحمد، **أساسيات الاقتصاد النقدي والمصرفي: دراسة للمبادئ الحاكمة لاقتصاديات النقود والبنوك والائتمان**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ١٩٩٢م.
- الحموي: ياقوت، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر، (ط٢)، ١٩٩٥م،
- خيرات: على حسين، **المنازل القمرية في السوانح السفرية ١٢٨٩**، به كوشش رسول جعفريان، تهران: وزارة إرشاد إسلامي، ١٣٨٩هـ.

- دارة الملك عبدالعزيز، **الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية**، ط٢، مركز نظم المعلومات الجغرافية، ١٤٢١ه/ ٢٠٠٠م.
- الدخيل: سليمان، **القول السديد في أخبار إمارة آل رشيد**: يبحث في أخبار إمارة جبل طي الرشيدية، سنة ١٣٣٨- تشرين الأول ١٩١٩م، بغداد: مكتبة المتحف العراقي، المجمع العلمي العراقي.
- دوتي: تشارلز، **ترحال في صحراء جزيرة العرب**، ترجمة صبري محمد حسين، ج٢/م١/ المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
- الرديعان: حسان بن إبراهيم، **منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل**، حائل: مكتبة فهد العريفي، ١٤٣٠ه.
- الرشيد: مضاوي، **السياسة في واحة إمارة آل رشيد**، ترجمة عبدالإله النعيمي، بيروت: دار الساقي، ١٩٩٨م.
- الزعارير: محمد عبد الله، **إمارة آل رشيد في حائل**، عمان: بيسان للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
- سركيس: يعقوب، **الأب الكرملي وكتابة النقود العربية وعلم النميات**، مجلة المجمع العلمي، بغداد: مطبعة التفيض، ذو القعدة ١٣٩٦، ج١، س١.
- السويداء: عبدالرحمن بن زيد، **منطقة حائل عبر التاريخ**، الرياض: دار السويداء للنشر، ١٤٢٩هـ
- السويداء: عبدالرحمن بن زيد، **الأمثال الشعبية السائرة في منطقة حائل**، الرياض: دار السويداء، ١٤٢٨ه/ ٢٠٠٧م.
- السويداء: عبدالرحمن بن زيد، **أهل المناخ في منطقة حائل**، الرياض: دار السويداء، (ط٢) ١٤٢٧ه- ٢٠٠٦م.
- السويداء: عبدالرحمن بن زيد، **عقيلات الجبل**، حائل: دار الأندلس، (ط٢)، ١٤٢٧هـ.
- غزلان: السيد محمد ومحمد ، **اقتصاديات النقود والبنوك والأسواق المالية**، مؤسسة رؤية، القاهرة، ٢٠١٠م.
- صالح: ياسمين كامل، **جغرافية منطقتي حائل والجوف في كتابات الرحالة الغربيين**، الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ١٤٣١/٢٠١٠.

- عبدالحميد: عبدالمطلب، **اقتصاديات النقود والبنوك: الأساسيات والمستحدثات**، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
- العبودي: محمد بن ناصر، **معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة**، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، ١٤٢٥ه.
- العر: احسان، **الكتابة في النقود المعدنية بين الناحية الوظيفية والجمالية**، دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد الثلاثون، العدد الثاني، ٢٠١٤م.
- العزاوي: عباس، **تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية من سنة ٦٥٦ه – ١٢٥٨م إلى سنة ١٣٣٥ه- ١٩١٧م** يحتوي على مطالب تاريخية وتحقيقات سياسية ومالية وإدارية واجتماعية، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٣٧٧ه- ١٩٥٨م
- غورماني: كارلو، **رحلة إلى شمال نجد رحلة من القدس إلى عنيزة في القصيم في العام ١٨٦٤**، ترجمة صبري محمد حسن، دار الهلال، القاهرة، ٢٠١٠م.
- غورماني: كارلو، **شمال نجد من القدس إلى مدينة عنيزة في القصيم (١٨٥١م – ١٨٦٤م / ١٢٦٧ه – ١٢٨٠)** نسخة المخابرات البريطانية، ترجمة، بطرس رزق الله، بيروت: دار الوراق، ٢٠١٥م.
- فالين: جورج أوغست، **رحلات فالين إلى جزيرة العرب**، ترجمة سمير سليم شلبي، بغداد: دار الوراق، (ط٢)، ٢٠٠٩م.
- القيسي: ناهض عبدالرزاق، **وسهيلة مزبان الحسن، قصة النقود**، بغداد، دار الكتب والوثائق، ٢٠١٦.
- لوريمر: ج.ج، **دليل الخليج -القسم الجغرافي-**، ترجمة مكتب أمير قطر، الدوحة: مطابع بن علي، (د.ت).
- المازندراني: السيد موسى الحسيني، **العقد المنير في تحقيق ما يتعلق بالدراهم والدنانير**، طهران: المطبعة الإسلامية (ط٢) ١٣٨٢، ص١٣٦؛ زهير، تاريخ النقود في العراق.
- محمد: عبدالرحمن فهمي، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، القاهرة، دار القلم، ١٩٦٤.
- المسلم: إبراهيم، **العقيلات**، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، (ط.٣) ٢٠٠٦/١٤٢٧.
- المسلم: إبراهيم، **رجال من القصيم**، القاهرة: الدار الثقافية، ٢٠٠٢/١٤٢٣.

- مصطفى: محمد شفيق أفندي، **رحلة في قلب نجد والحجاز سنة ١٩٢٦**، تحقيق محمد محمود خليل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٠م.
- موزل: ألويس، **عن التاريخ المعاصر لشبه الجزيرة العربية**، ترجمة محمود كبيبو، تدقيق ومراجعة ماجد شبر، لندن: دار الوراق، ٢٠٠٧.
- مؤلف مجهول، **تير اجل در صدمات راه جبل ١٢٩٩هـ**، به كوشش رسول جعفريان، وزارة ارشاد إسلامي، تهران، ١٣٨٩هـ.
- هوب: ستانتون، **رحلات المغامر العربي الحاج عبدالله وليمسون المسلماني**، ترجمة إنعام أيبش، أبو ظبي: دار الكتب الوطنية، ٢٠١١م.
- وسيلة: حاج موسى، **تحليل وضبط قيمة العملة من وجهة نظر إسلامية**، رسالة ماجستير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٨.

ثالثاً: الدراسات والأبحاث العلمية:

- الحماد: حمد بن عبدالله بن سلطان، **حكم محمد بن عبدالله بن رشيد لنجد ١٣١٥-١٣٨٩هـ/ ١٨٧٣- ١٨٩٧م**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ -جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.
- الشمري: خليف بن صغير، **إمارة جبل شمر في عهد طلال الرشيد ١٢٦٣- ١٢٨٣ه/ ١٨٤٧ – ١٨٦٨م** دراسة سياسية حضارية، رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث، قسم التاريخ، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٣٥ه.
- الشمري: عيسى زيدان، **أشكال النمو العمراني في مدينة حائل** - دراسة تطبيقية باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٣٢/٢٠١١.
- الشمري: منيرة بنت قفل، **طريق الحج العراقي وأثره في إمارة جبل شمر من خلال المصادر المحلية والوثائق والرحلات (١٢٥١- ١٣٤٠ه/ ١٨٣٥-١٩٢١م)**، رسالة دكتوراه في قسم التاريخ، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٤٢ه.
- الشمري: طلال طارش، **الصلات الحضارية بين إمارة آل رشيد وولاية سورية (١٢٥٠- ١٣٤٠ه/ ١٨٣٥- ١٩٢١م)**، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة القصيم، بريدة، ١٤٣٩/ ١٤٤٠.

- الطريفي: طلال بن خالد، **جبل شمر في عصر الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠-١٣٠٩هـ / ١٨٢٤ - ١٨٩١م دراسة حضارية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة - جامعة الإمام محمد بن سعود- ١٤٣٢ - ١٤٣٣هـ.
- المهوس: مريم بنت فريح، **حائل في العهد السعودي ١٣٤٠- ١٤٠٢ه/ ١٩٢١-١٩٨٢م** دراسة تاريخية حضارية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٣٨ه/٢٠١٦م.
- الحريري: محمد علي حسيني، **النقود المتداولة في الدولة العثمانية**، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، مج٢١، ع٢، ١٩٩٥.
- الشمري: خليف، **جماعات دون الاعتراف الرقيق ودورهم في عهد إمارة ال رشيد ١٢٥٠ ١٣٤٠ ه ١٨٣٤ ١٩٢١م**، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة نواكشوط، نواكشوط، (المجلد ٢٠١٨، العدد ٢٧ ،٣٠ يونيو ٢٠١٨).
- الشمري: خليف بن صغير، **الأسواق في حائل ١٢٥٠ – ١٣١٥ه/ ١٨٣٤- ١٨٩٧م دراسة تاريخية**، مجلة الجمعية التاريخية جامعة الملك سعود، الرياض، العدد ٤٦، السنة العشرون، ١٤٤٣ه/ ٢٠٢٢م.
- أبو علية: عبدالفتاح حسن. (١٩٨٥). **النقود و الموازين و المقاييس في سنجق الحسا في العهد العثماني ، ١٨٧١ - ١٩١٣م.** المجلة التاريخية المغاربية: مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، مج ١٢، ع ٣٩,٤٠ .
- عبدالقادر: احمد محمد يوسف، **النقود المصرية في عهد محمد سعيد باشا ١٢٧٠ه ١٨٥٤م/ ١٢٨٠ه – ١٨٦٣م**، مجلة المؤرخ المصري، جامعة القاهرة، العدد التاسع والخمسون، يوليو ٢٠٢١م.

رابعاً: المجلات والصحف:

- أم القرى، عدد رقم (١٦٠)، تاريخ ١٣ رجب من عام ١٣٤٦هـ الموافق ٩ يناير/ من عام ١٩٢٨م.
- الظفيري: أحمد بن محارب، **عملات سادت في الجزيرة العربية قديماً**، مجلة الكويت، الكويت، العدد : ٣٥٣، تاريخ ١٩/ ٣/ ٢٠١٣.
- العصيمي: محمد بن دخيل، **شعراء التوحيد**، صحيفة اليوم، الصادرة في ٢٨ /٣/ ١٤١٩هـ.

خامساً: الروايات:

- الرويس:قاسم خلف، **أجوبة مدونة رد على تساؤلات الباحث**،الدوادمي، ٢٩/ ٨/ ١٤٤٣هـ .

سادساً: المراجع الأجنبية:

- **Blunt**: W.S, **Proceedings of the Royal Geographical Society and Monthly Record of Geography,** New Monthly Series, Vol. 2, No,2 (Feb, 1880) , PP. 81-102, (with the Institute of British Geographers).
- **Baran**: Michael John**,** " **The Rasidi Amirate Of Hayl: The rise, development and decline of premodern Arabian principality**'', Ph.D., The University Of Michigan, 1992**.**